

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Ministère de L'enseignement Supérieur Et de la recherche scientifique

Université 8 Mai 1945 Guelma

Faculté :des lettres et des langues

Département Lettre et Langue arabes

N° .....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:.....

رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماستر  
(تخصص: لسانيات تطبيقية)

بين النحو التعليمي وتعليمية النّحو - قسم اللغة و الأدب  
العربي جامعة 08 ماي 1945 أنموذجا

مقدمة من قبل :

☞ الطالب (ة): خلود بوشحدان

☞ الطالب (ة): كريمة بن عياش

تاريخ المناقشة : 18 / 06 / 2023

أمام اللجنة المشكلة من :

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
جاهمي محمد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
لطيفة روابحية	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
طواهر يصالح	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2022-2023م



## شكر و عرفان

نتوجه بالشكر إلى المولى عزوجل، الذي منحنا القوة وغرس في نفوسنا  
الأمل وأنار دربنا.

و شكرنا بعد ذلك موصول إلى: الأستاذة المشرفة الدكتورة "لطيفة  
روابحيّة" التي لم تبخل بنصائحها وتوجيهاتها القيّمة.

كما نجزل الشكر إلى أساتذة قسم اللغة، والأدب العربي بجامعة قالمة  
كافة.

وإلى كلّ من أسهم في إتمام البحث ولو بكلمة طيبة.

قائمة الرموز المستعملة في البحث :

الرمز	دلالاته
تح	تحقيق
تع	تعليق
(د ط)	دون طبعة
(د ت)	دون تاريخ
ج	جزء
مج	مجلد
ص	صفحة
ع	عدد

# مقدمة

## مقدمة:

يُعدُّ النَّحو الجوهراً الذي تقوم عليه اللُّغة، فهو مقياس يُمكن المتعلِّم من اللُّغة ، يقول ابن خلدون " به يبيِّن أصول المقاصد بالدلالة، فيُعرف الفاعلُ من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاهُ يُجهل أصلُ الإفادة... "، وقد غدا الأساس الذي تقوم عليه تعليمية اللُّغة بوجه عام، حيث أدرك التربويون أهميَّة في العملية التَّربوية، فأولوه عنايةً خاصَّةً، سواء من حيث اختيار مقرراته، و من حيث الطَّرائق التي تُعتمد في تقديم مسائله .

غَيْر أنَّ واقع تعليم النَّحو في مختلف المراحل التعليمية في مؤسساتنا لا يعكس تلك العناية، فالوضع غير مُطمئن، وقد ألفتنا شكوى الأساتذة، والمتعلِّمين، وأوليائهم من هذه المعرفة، لذا اخترنا أن يكون بحثنا في هذا السِّياق أي: مجال تعليم النَّحو وطرائق تدريسه ، مُخصَّصين موضوعه لسط الفروق الجوهرية بين (تعليمية النَّحو، والنَّحو التعليمي)، وقد لَمَسْنَا خلطاً كبيراً بينهما من حيث موضوع كلِّ منهما، من خلال بعض الدِّراسات، وكذا بعض الكتب، فضلاً على ما تناولناه فيمقياس تعليمية النَّحو العربي، حيث إنَّ أكثر موضوعاته كانت ذات صلة بالنَّحو التعليمي الذي يُعنى في الأساس بالمحتوى فكان هذا من بين أهم أسباب الاختيار .

وبناءً على ذلك وسمنا البحث ب: **بين النَّحو التعليمي وتعليمية النَّحو - دراسة تطبيقية**

**مقارنة- في جامعة قلمة "**، وانبثقت إشكاليته من فرضيات مُفادها:

-هل يعدُّ النَّحو التعليمي جزءاً من تعليمية النَّحو أو هما وجهان لعملة واحدة؟

-هل ما نتلقاه في الجامعة من مضامين نحويّة نحو علمي أم تعليمي؟ وهل له صلة بمجال اللسانيات

التطبيقية؟

-وإذا كان الأمر كذلك، فلم طغت موضوعات النحو النظري على محتوى برنامج تعليميّة النحو لهذه

السنة، من نحو: المدارس النحوية، و جهود القدماء في الدرس النحوي؟

-وهل يمكن تصنيف موضوعات السنتين الأولى والثانية ليسانس ضمن النحو التعليمي، و موضوعات

السنة الثانية ماستر، ضمن تعليميّة النحو؟

كل ذلك قادنا إلى طرح الإشكاليّة الآتية:

هل ما يحتاجه الطالب في الجامعة: نحو تعليمي غايته الاختصار، أم تعليمية نحو غايتها فهم

إشكالات الوضعيات التعليمية التعلمية في سياق تدريس النحو؟

وللإجابة عن هذا التساؤل وظّفنا المنهج الوصفي، مستعينين بآلياته من : إحصاء، وتحليل، وتعليل...

وكان من أهم أهداف هذه الدراسة:

- تحديد الفرق بين النحو التعليمي و تعليمية النحو.

-لفت الانتباه إلى ضرورة ضبط البرامج التعليمية، وإعادة النظر فيما يحتاجه طالب الجامعة.

-ضرورة العناية بمتعلّم النحو عمليا لا نظريًا.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف أعدّنا الهيكل التنظيمي الآتي :

مقدمة، وتحدّثنا فيها عن الموضوع إجمالاً، من حيث: إشكاليته، وأهدافه، ومنهجه، وفصّوله، والدراسات

السابقة فيه، وصعوباته، و المراجع المعتمد عليها في إنجازهِ.

وفصل أول: كان نظريًا خصصناه للمفاهيم النظرية، فوسمناه ب: " النحو التعليمي، وتعليمية النحو-أسس نظرية- وكانت عناصره كالآتي:

تعريف النحو و نشأته، والفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي، وصلة هذا الأخير بتيسير النحو، وخصائص أستاذ النحو، وطالب النحو.

وفصل ثانٍ و عنوانه: " دراسة ميدانية تطبيقية توضّح واقع تعليم النحو في الجامعة" ، ورسدنا من خلاله : نظرة الأساتذة للنحو، بوساطة استبانات قدّمناها لهم، كما جعلنا له مبحثنا آخر لنقف على بعض الفروق الجوهرية بين المفهومين، واخترنا لذلك أنموذجين: أحدهما كتاب : تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا لشوقي ضيف، و الآخر" مقال لزاجية لزرق بعنوان " تعليمية النحو العربي في الجامعة الجزائرية (الواقع و الحلول).

وقد جرت العادة أن ينطلق كلُّ بحثٍ من أعمال سابقة تمهد سبيل صاحبها، غير أنّ كلّ ما أمكننا الاطلاع عليه من دراسات سابقة قد عدّ الباحثون فيها النحو التعليمي هو نفسه تعليمية النحو، حيث كانت أغلب مداخلها : الوقوف على الفرق بين النحو العلمي و النحو التعليمي، ثمّ التركيز مباشرة على طرائق التدريس، وسبيل تيسير تعليم النحو، لذا فإنّها لم تكن ذات صلة مباشرة بموضوع بحثنا، نذكر منها:

-لزرق زاجية،واقع تعليم مادة النحو في الجامعة الجزائرية وسبيل تيسيرها، الممارسات اللغوية، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسيمسيلت، الجزائر،مج 12، ع01.

-زكرياء مخلوف، واقع تعليم النحو في المدرسة الجزائرية،مجلة الموروث،مج03، ع03.

-عمر بولنوار، إشكالية تدريس النحو العربي في الجامعة الجزائرية، مجلة اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2019، مج21، ع44.

والذي بدا لنا من خلال مقارنة تلك الدراسات بدراستنا أنها جميعا قد ركزت على المشكلات والطرائق والحلول، في حين انطلق بحثنا في الأساس من برنامج مقياس تعليمية النحو ، فحاولنا التثبت من العلاقة القائمة بين : النحو التعليمي و تعليمية النحو.

### واعتمدنا في إنجاز البحث مجموعة من المراجع أهمها:

النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما، لعبد الرحمن الحاج صالح .

التأليف النحوي بين التعليم والتفسير لعبد الكريم جمعة الميعان،

وكأىي بحث فإنّ دراستنا لم تخلُ من الصّعوبات التي نجلها في:

-صعوبة التّواصل مع أساتذة القسم إلّا نادرا، حيث لم يهتم أغلب الأساتذة بالإجابة عن الأسئلة، ومرّد ذلك: بعدهم عن التّخصص، أو ذكرهم بأنّ الموضوع قد دُرّس قبلا، لذا كانت نتائج البحث بناءً على عدد الأساتذة الذين تعاونوا معنا وعددهم قليل .

-لم نعثر على أيّة دراسة ذات صلة مباشرة ببحثنا، مما كان له واسع الأثر على صعوبة التّوصل إلى نتائج كثيرة.

وبعد كلّ ما تقدّم ذكره، لا يسعنا إلّا أن نحمد الله و نشكره على وافر عطائه، بأن منّ علينا إتمام البحث، كما نجل الشكر ثانية إلى الأستاذة المشرفة.

فصل أوّل: النّحو العلمي ، والتّعليمي، وعناصر العمليّة

التّعليمية

## أولاً/ النحو العلمي: مفهومه وأهميته

رأينا قبل الحديث عن النحو العلمي، أن نقدّم تعريفا اصطلاحياً للنحو<sup>1</sup>، وقد تعدّدت تعريفاته، واختلفت على النحو الآتي:

## 1/ عند القدامى :

لايختلف اثنان في أنّ مسائل النحو كثيرة ومتعددة ومختلف فيها، لذا يترتب أيضا على ذلك اختلاف النّحاة حول مفهوم النّحو، وذلك كما يأتي:

عرّفه ابن السراج (ت912هـ) فقال: "إنما أريد أن ينحو المتعلم إذا تعلّمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب"<sup>2</sup>.

وهو كما حدّاه بن جني(ت392هـ) : "انتحاء سمّت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتّحقير والتكسير، والإضافة، والتّسبب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم "<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>ورد في قاموس المحيط " أنّ النحو الطريقة والوجهة والجمع أنحاء ونحو ومنه نحو العربية وجهة نحو ورجل ناخ من نحاة نحوي " \* مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، 1913م، دط، ج4، ص394 . فالنحو القصد منه النحو لأن المتكلم ينحو به منهاج العلم أفرادا وتركيبا، والجمع أنحاء ونحاء فالنحو هو نهج الطريق للوصول إلى كلام العرب \* الفيومي المصباح المنيفي غريب، الشرح الكبير دت، ط7، 1928، ص34 .

<sup>2</sup> صول في النحو العربي، تحقيق: عبد الحسن الفتلي، مؤسس الرسالة، بيروت، ط3، د.ت ج1، ص35

<sup>3</sup> الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دت، دط، ج1، ص35.

يتبن من خلال قوله : أنه يريد احتذاء كلام العرب في طبيعة نطقها وكيفية صياغة تراكيبها من حيث الإعراب والدلالة معاً، فالنحو عنده هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنباً للحن ، وتمكيناً للمستعرب في أن يكون كالعربي في فصاحته، وسلامة لغته عند الكلام .

يبدو من التعريفين أنّ كلاً من ابن السّراج وابن جني يتفقان في كون النّحو هو استقراء كلام العرب الذي من أهم خصائصه:

الفصاحة والبيان غير أنّ ابن جني لم يفصل بينه وبين الصّرف حيث يذكر موضوعات مثل : التّصغير والتّكبير والتّثنية والجمع وغيرهما ضمن مجال النحو .

## 2/ عند المحدثين:

كما اختلف القدماء في تعريف النّحو، فإنّ المحدثين قد اختلفوا فيه أيضاً، وراحوا يتفاوتون في وضع تعريف شاملٍ له، ومن أهمّ تلك التعريفات نذكر: إبراهيم مصطفى، الذي عاب على النّحاة المتقدمين تعريفهم النّحو، وقد قصره على الإعراب، وجعلوه مرادفاً له، حيث يقول : " هو قانون تأليف الكلمات وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة في العبارة حتى تتسق ويمكن أن تؤدي معناها , وذلك لأن لكل كلمة وهي منفردة معنى خاص تتكفل اللغة ببيانه وللكلمة المركبة معنى، هو صورة لما في أنفسنا، ولم نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى التّاس وتأليف الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا يزيغ عنه " .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إحياء النحو، دار الآفاق العربية، دت، القاهرة، دط، 2003، ص 07 .

ويضيف السّامرائي الجانب البلاغي في النّحو، فيقول " هو علم يعنى بأواخر الكلام وما يعتريها من إعراب وبناء، كما يعنى بأمور أخرى على جانب كبير من الأهمية كالذكر والحذف والتقديم والتأخير وتفسير بعض التعبيرات غير أنه يولي العناية الأولى للإعراب " <sup>1</sup>

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية لمصطلح النحو تبين لنا أنّ تعريفات النحويين للنحو كانت متفاوتة واختلفت باختلاف زوايا النظر، فمنهم من يطلق مصطلح النحو على التغيرات التي تظهر على أواخر الكلمات من حيث البناء والإعراب، ومنهم من وسع مجاله ليشمل كل ما يتعلق بالجملة .

ولعلنا نزواج بين التعريفين من حيث الشّكل والمعنى، فنقول:

إنّ النّحو علم يُعنى بأواخر الكلم داخل السّياق، فتترتب عليه المعاني المختلفة كالفاعلية و المفعوليّة، وغيرها من المعاني النّحوية التي أقرّها نحائنا الأوّلون، فضلا على ضرورة الالتفات إلى مواقع الكلمات من تقديم و تأخير، وحذف، وغيرها مما يمكن أن نجمله في عبارة: اتّباع سنن العرب في كلامها.

### 3/ النّحو العلمي:

#### أ/ مفهومه:

كثيرا ما يلتبس مفهوم النّحو العلمي بالنّحو التّعليمي لدى طلبة الجامعات، وبعض الدّارسين، أو اقتصارهم على مفهوم واحد هو: النّحو العلمي الذي ارتبط عموما بأسماء النّحويين الذين كلما مرّت على أسماعهم تصوّروا نحو سيويوه، وابن جني، والفارسي...

<sup>1</sup>معاني النّحو، دار الفكر، عمان، ط1، 2000، ص05 .

لذا رأينا من الصّواب وضع الحدود الفاصلة بين التّوعين، وذلك كما يأتي:

حيث عرّف بأنّه: " علم يصف الأبنية اللغوية معزولةً عن سياقات استعمالها"<sup>1</sup>، ومن ثمة فهو يقوم على التحليل المنطقي للبناء، بغضّ النظر عن النواحي التعلّيمية وما تقتضيه من تبسيط وتدرّج، فهو نحو عميق مجرد، أهدافه القريبة والبعيدة الخاصة به هي: البحث والاكتشاف المستمر.

ومن أبرز خصائصه:

- أنه يقوم على نظرية لغوية تنشُد الدقة والتفصيل في الوصف والتفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدق المناهج.

- يحصر أنماط الجمل النحوية في لغة ما . ويقدم لها وصفا وتفسيرا، وهو أعقد من أن يكون مادة تعليمية صالحة، تتلاءم مع أهداف التدريس، وطبيعته، وخصوصيته، لأن مشروعه النظري أهم من التفكير في التطبيق التربوي .

يقول: عبد الرحمن الحاج صالح: " إنّ الغاية الأولى والأساسية التي كان يقصدها الواضعون للنحو هي أن يكون لغبر المتقنين للعربية من أبناء العرب والمسلمين، وغيرهم مجموعة لأصول اللغوية والضوابط النحوية يرجعون إليها لا كطريقة لاكتساب الملكة، بل كمرجع من الضوابط لم يسبق أن جُمع وأُلف من ذي قبل.

<sup>1</sup> ينظر: محمد صاري، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغبر الناطقين بالعربية، دط، دت، ص 15.

فكانا لضروري جداً أن تكون للعربية مدونة من القواعد المحررة تستخرج من كلام العرب، وهذا العمل لا يمكن أن يكون إلا علمياً<sup>1</sup>.

## ب/ أهميته:

إنّ المتأمل في الدرس التّحوي يدرك أنّ النّحو من العلوم الجليّة التي لا يستغني عنها الدارسون ، حيث نجده حاضراً في كل العلوم و الفروع ، حتى صار بعضهم يفرضه رتبة للاجتهاد في العلوم الشرعية ، يقول: عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : "تعلموا النّحو كما تعلّمون الشّن والفرائض " ، ويقول الشّاعر:

النّحو يُصلح من لسان الأُلكن .... والمرء نكرمه إذا لم يلحن.

كما تظهر أهميته في حماية القرآن الكريم من الخطأ والتّحريف؛ لما يقوم به من زيادة فهم للمعاني الواردة بالشّكل الصّحيح، وهذا ما يجعل منه أداة العلماء القيّمة في تفسير آيات الله -جلّ جلاله- في كتابه الكريم، كما ذكر علماء التّفسير في فضل هذا العلم، منهم : مكّي بن أبي طالب "بأنّ علم النّحو هو وسيلة الرّاغب في طلب علم القرآن والرّاغب لفهمه، وتجوّده ليكون خالياً من اللّحن، وأضاف قائلاً: "بمعرفة حقائق الإعراب تُعرف أكثر المعاني، فتظهر الفوائد، ويُفهم الخطاب، ويصحّ معرفة حقيقة المراد".

ولما كان كتاب الله عربياً، كما ذكر في كتابه العزيز: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) يوسف/02، فعُلم اللغة - وأولها النّحو - كانت أكثر عوناً لفهمه، وما دام علم النّحو يبحث في فساد الكلام وصحّته، فهو أجدز العلوم وأحقّها في حفظ كتاب الله، والمساعد على قراءته قراءةً سليمةً تُفهم القارئ مقاصده كلّها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ع127، ص146

<sup>2</sup> ينظر: جليلي زهرة، النحو العربي وتطوره في القرن الأول والثاني هجريين، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص1-2-6-9

ثانيًا/ النحو التّعليمي: مفهومه و خصائصه:

### 1- مفهومه:

من أهمّ تعريفات النحو التّعليمي :

ما ذكره أحمد حسّاني: بأنّه مجموعة الآليات والعلاقات الوظيفية-التي تساعد معرفتها لدى المتكلم العربي وغير العربي -على امتلاك الكفاية الذاتية التي تساعده على ضبط مختلف الجمل والتراكيب، كما يصمّم النحو التّعليمي أساسا ليكون قابلا للتدريس وي طرح بطريقة سهلة وبسيطة ويقوم على أسس تربوية ونفسية، ويركز على كل ما يحتاجه المتعلم.<sup>1</sup>

وخلاصة القول: فإنّ النحو التّعليمي يقوم بتكيف المعطيات النّحوية المجردة لأغراض تعليمية، وأنه يحتاج إلى بناء استراتيجيات محددة قائمة على أسس علمية وأخرى بيداغوجية من أجل تحديد أهداف النحو ويكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية ليستعمل اللغة استعمالا صحيحا .

### 2/ خصائصه:

يتسم النحو التّعليمي بعدة خصائص نذكر أهمّها فيما يأتي:

#### \*منحيث الموضوعات:

تعددت موضوعات الكتب النّحوية التعليمية من بينها:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر : بلقاسم عزيز مبروك حسن، مجلة التراث الثقافي واللغوي والأدبي الجنوب، جامعة غرداية، العدد : 2، 2021، ص 340 .

<sup>2</sup> ينظر : التأليف النّحوي بين التعليم والتفسير، ع، دار التّشّرع، ط1، 2007، ج1، ص (213-215)

الكتب التي عرضت الأبواب التّحوية والصّرفية مثل : كتاب تلقين المتعلم لابن قتيبة (ت276 هـ ) فهو من الكتب التي خصصت في الفصائل الصّرفية والتّحوية منها: كتب المذكر والمؤنث، المقصور والممدود، وقد أُلّف في: "المذكر والمؤنث"، كل من الفراء والمبرد.

وفي: "المقصور والممدود"، كل من الفراء والوشاء.

وفي "حروف المعاني" الزجاجي كتابه "حروف المعاني".

\*منحيث منهجه:

تعددت مناهج الكتب التعليمية ، منهم من اتبع أسلوب يناسب المراحل الأولى من التعليم التّحوي (السؤال والجواب)، ومنهم من اعتمد طريقة الترتيب المعجمي للمادة العلمية من بين النُّحاة الذين أُلّفوا في هذه الطريقة ابن جني في كتابه "المذكر والمؤنث".

\*منحيث العرض:

تنوعت المؤلفات التّحوية في عرض المادة التّحوية التعليمية، من خلال عرض النّصوص مع التحكم فيها عن طريق الشرح، الاختصار، أو التمثيل حتى يناسب مستوى المتعلم.<sup>1</sup>

\*مراعاة المتعلمين وخصائصهم المرحلية : وذلك بالرجوع إلى كل العلوم المرتبطة بتعليم اللغات مثل : اللسانيات التطبيقية، والتي تهتم بالجوانب الاجتماعية والنفسية للمتعلمين مثل : علم النفس التربوي.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الكريم جمعة الميعان، التأليف التّحوي بين التعليم والتفسير، ص (216-221)

\*الاختصار والهادف: يكون سهلا وبسيطا وبعيداً عن التعقيدات والتأويلات الفلسفية وأن يكون هادفاً  
وذا فائدة مباشرة على المتعلمين.<sup>1</sup>

يتبدى لنا من الخصائص المذكورة أنّ النحو التعليمي قد توجه نحو العناية بحاجة المتعلمين من النحو ،  
أي المحتويات التي يمكن استيعابها ، فكان تركيز العاملين على تبسيط النحو و تقريبه إلى أذهان المتعلمين  
متمحورا حول اختصار المضامين، من طريق حذف المعقد منها، و تضمين أبواب منها بعضها ضمن  
بعض...

### ثالثا/ الفرق بين النحو العلمي والتعليمي :

الفرق بين النحو العلمي والتعليمي كما يرى " مصطفى غلفان " فرق يكمن في طبيعة اختلاف  
منهج كل منهما , فالنحو التعليمي، نحو قياسي يقوم على عرض القاعدة ويهتم مراعاتها في الكلام  
والكتابة، أما النحو العلمي فهو وصفي يقوم على استنباط القاعدة وتفسيرها، فيصف اللغة أثناء عملها  
في مرحلة من مراحل وجودها، وعليه فالمشتغلون بالعربية صنفان : معربون ونحويون، أي مختصون في  
النحو ومختصون في نظرية النحو، وبالضرورة يجيد الثاني صناعة الأول ولا يشترط فيه أن يتجاوز المعرفة  
العامة بأسرار صناعة الثاني " .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر : مبروك حسن، د، بلقاسم عزيل، مجلة التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب، جامعة غرداية ( الجزائر )، المجلد 5، العدد، 2،  
2021م، ص 341 .

<sup>2</sup> ينظر: حسن خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي، دار الشروق، عمان، ط1، 2002، ص 41 .

فالنحو العلمي يشكل إطاراً نظرياً " يقوم على جملة من المفاهيم والمصطلحات يصف من خلالها بنية اللّغة ويفسرها "، فهو يسعى إلى وصف مكونات البنيات اللّغوية، صوتياً و صرفياً وتحديد العلاقات القائمة بين وحدات الجملة، ويهدف إلى تفسير اشتغال اللّغة بحثاً عن منطقتها الداخلي الخاص بها .

وكذا يكشف عن فكرة النّحاة في تعاملهم مع الظواهر اللغوية من خلال حديثهم عن القياس، والسمع والعامل، والعلل، ويوجد هذا الصنف في مؤلفات الأصول التّحوية، وكتب الخلافات التّحوية، إذ يمثل :

وسائل إنتاج القاعدة وتفسيرها منفكة عن القاعدة، فالفاعل مرفوع وكل بحث يتجاوز هذه القاعدة بالتعليل.<sup>1</sup>

أما النّحو التّعليمي: فهو الذي يستهدف فئة معينة مبتدئة أو متوسطة، الهدف منه استعمال اللّغة استعمالاً صحيحاً في مواضع مختلفة، من حيث النّطق والكتابة، ويتميز هذا المنظور في التعامل مع مسائل النحو بأنه مقارنة معيارية.

#### رابعاً/ تعليمية النحو:

تجدر الإشارة بدايةً إلى عناصر العمليّة التّعليمية، المتمثلة في المعلّم، والمتعلّم، والمحتوى التّعليمي، حيث إنّ:

#### أ/ المعلّم:

<sup>1</sup> ينظر : يحي بعبطيش، النحو العربي بين التعصير والتيسير، أعمال ندوة تيسير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، أبريل، 2001م، ص 120 .

هو عنصر من عناصر العملية التّعليمية ، عُني به التّربويون منذ زمن قديم، إذعدّوه المشرف والموجّه والملقّن، الذي لا تستغني عنه عمليّة التّعليم، ولما كان الأمر ذلك وجب أن يرتبط هذا الوصف بجملة من الخصائص أهمّها<sup>1</sup>:

- الإخلاص و الإلتزام و الإلتناء.

- الصدق و التواضع.

- تحديد الأهداف و وضع الخطط التّعليمية القويّة.

ب - المتعلم : يعد المتعلم هو الأساس في العملية التّعليمية ونجاحها في تحقيق الأهداف التّعليمية المرغوبة ، لقد اختلف دوره باختلاف مقاربات التّعليم ، ففي المقاربة بالأهداف كان مجرد متلقي سلبي أي يتلقي المعلومات دون مناقشتها أو محاوره صاحبها ( المعلم )<sup>2</sup>.

يتضح منها أن الأوضاع تغيرت وأصبح المتعلم محور العملية التّعليمية وعنصرا فاعلا في تحديد المسار التّعليمي من خلال رصيده المعرفي .

ج - المحتوى : يكمن في كل ما يمكن تعلمه وتعليمه ، وفي جملة المعرفة والمعلومات العلمية المكونة للبرنامج المقرر .

<sup>1</sup> ينظر: حمد صاري، واقع تدريس القواعد النّحوية في مراحل التّعليم العام، دراسة تقويمية، مجلة اللغة العربية، (جامعة عنابة)، العدد : 16 ص .

<sup>2</sup> ينظر: هنده كبوسي ، تعليمية التراكيب النّحوية في مرحلة التّعليم المتوسط - دراسة ميدانية السنة الرابعة متوسط - ، أم البواقي، 2020 ، ص 28 .

ومنه نستنتج أنّ المحتوى التّعليمي هو مجموعة من المكتسبات والأفكار التي تعكس فلسفة مجتمع معين في فترة زمنية معينة ، كما يخضع لمتطلبات الموقف التّعليمي .

مما سبق أمكن القول:

إنّنا بحاجة إلى أستاذ متخصص في التّحو زيادة على عنايته بالجانب السلوكي للمتعلم، فكثيرا ما نجد أساتذة يلجؤون لدرس التّحو بلا مقدّماتٍ، ودون أيّ جهد للبحث عن محفّزات مشوّقة كفيلة بجلب اهتمام المتعلّم- بصرف النّظر عن المرحلة التّعليمية- فيتحوّل من ترغيبه إلى تشتيت انتباهه ، ومن ثمّة إعاقة السير العادي للحصّة<sup>1</sup>.

-العناية بالمتعلّم بعدّه العنصر الأكثر فاعلية في تعلّم التّحو، لذا ينبغي احترام نفسيته، وإنزاله منزلة المتعلّم المثقّف الواعي .

-ضرورة إعداد البرنامج التّحوي تبعا لحاجة ذلك المتعلّم، بما يمكنه من تصحيح نطقه و كتابته، ومن ثمّة استعماله اللغة استعمالا أقلّ ما يقال عنه صحيحا، وذلك لن يتأتى إلّا إذا راعى المشرفون على إعداد البرامج التّحوية، معايير الاختيار الصحيح.

<sup>1</sup> ينظر: لطيفة رواجية، علم النفس التربوي و دوره في تعليم التّحو، مجلة دفاتر الشعرية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، 2022، مج07، ع01، ص239.

فصل ثانٍ: دراسة تطبيقية توضّح أهمّ الفروق بين النحو التعليمي

وتعليمية النّحو

## أولاً: أدوات جمع البيانات:

يعد البحث العلمي بحثاً دقيقاً موثقاً يستند على أمور دقيقة وأسلوب منظم، كما يعتمد أيضاً على جمع المعلومات والبيانات لتحليلها واستقرائها بغية الخروج بنتيجة ما، وهذه البيانات يتم جمعها من خلال آليات وخطوات معيَّنة منها (الملاحظة \_ المقابلة \_ الاستبانة)، وفق منهج محدّد، ولقد اعتمدنا على الآليات السابقة في دراستنا هذه لأجل بيان أهمية علم النفس التّربوي في العملية التّعليمية وكذا للوقوف على المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة قلمة في السنوات الأربع الأولى في استعمال اللغة.

### I. المنهج:

لقد تطرق كثير من الباحثين لمفهوم المنهج بصفته أساس البحث العلمي، ومن هذه المفاهيم التي وضعت له أنه:

«يقصد بمنهج البحث العلمي الطريق المؤدّي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم عن طريق اعتماد مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عمليات الوصول إلى نتيجة معلومة<sup>1</sup>»  
فالبحث العلمي ليس مجرد عبث أو أمر نستعين به فيقام عشوائياً، إنما هو أمر لا يمكن ضرب أهميته عرض الحائط، فوجب بذلك تحديد طريقه ومنهجه وكذا ركائزه.

ويمكن كذلك أن نعرف منهج البحث العلمي بأنه:

« منهج البحث العلمي هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها للوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها<sup>2</sup>»

<sup>1</sup> سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط 1، 2019م ص115

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص116

فإذا كان المنهج هو الطريقة، فطرائق البحث تتعدّد أي أن للمنهج أنواع عدّة، يختار منها الباحث ما يتماشى وبجته، أما عن بحثنا هذا فقد كان المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي خادماً للبحث، لذلك اتخذناه واعتمدناه في دراستنا هذه.

## II. أدوات الدراسة:

### 1- الملاحظة: Observation

تعرّف الملاحظة بأنّها:

« المشاهدة والمراقبة الدّقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة ، وتسجيل الملاحظات أولاً بأول ، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج ، والحصول على أدق المعلومات <sup>1</sup> »

فالملاحظة مرتبطة بالتركيز والانتباه لكافة تفاصيل الشيء المرآب والملاحظ، بغية استنطاق أسبابه ومميزاته... وبذلك تعد أول خطوة يقوم بها الباحث للحصول على المعلومات وتجميعها.

### 2- المقابلة: Interview

يمكن تعريف المقابلة بأنّها:

« عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معيّن يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى تعرّف ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة <sup>2</sup>»

ومنه ندرك أن المقابلة ليست كغيرها من المحادثات العابرة التي لا تحوي هدفاً ما بل هي محادثة ذات أغراض علمية من بينها جمع الحقائق للاستفادة منها في توجيه البحث، كما تتيح المقابلة فرصة جمع

<sup>1</sup> حاتم أبو زيادة، مناهج البحث العلمي، مركز أبحاث المستقبل، غزة، ط2، 2018، ص139

<sup>2</sup> محمد عبيدات، محمد أبو ناصر، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1999، ص55

المعلومات الأكثر صدقا من خلال مواجهة الطرف الآخر مباشرة فيتمكن الباحث بذلك استخلاص رغبات وأفكار وميولات الطرف المقابل.

### 3- الاستبانة: Questionnaire

تعتبر الاستبانات من الأدوات البحثية شائعة الاستخدام في أغلب البحوث التربوية والتفسيية والاجتماعية ... والاستبيان عبارة عن قائمة من الأسئلة يُطلب من المفحوص الإجابة عنها لكي نعرف رأيه أو اتجاهه أو ميله إزاء موضوع معين، وغالبا ما تستخدم هذه الوسيلة أو هذه الأداة في المنهج الوصفي<sup>1</sup>

من هذا التعريف يتضح لنا أن الاستبيان بمثابة خطاب لذهن المسؤول، واستنطاق لأفكاره وآرائه التي يتوصل إليها الباحث من خلال إجاباته عن الأسئلة المطروحة، التي تترجم شخصيته وثقافته ...

وفي تعريف آخر عُرف الاستبيان بأنه:

« أداة الحصول على البيانات والمعلومات المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة محددة.

بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم<sup>2</sup>»

وكلها تعاريف تشترك في الدلالة والمعنى.

### III. مجالات الدراسة:

تعد مجالات الدراسة من أهم الأمور التي وجب على الباحث تحديدها قبل إنجاز بحثه فوجب عليه أن يكون على دراية بمجال دراسته والاطارات المحددة لها، ليتمكن من علاج مشكلته ومعالجتها، ولكل بحث علمي ثلاث مجالات رئيسية هي:

### 1- المجال المكاني:

<sup>1</sup> ينظر عبد الرحمان سيد سليمان، مناهج البحث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014، ص265

<sup>2</sup> سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ص170

يساهم تحديد المجال المكاني في مساعدة الباحث في حصر بحثه داخل حيز معين، يتماشى وقدرته على الوصول إليه والتّمكن من جمع البيانات العلمية الكافية التي تتوافق مع مجال دراسته المكاني.

ولقد تم تحديد مكان الدّراسة بولاية " قالمة"، تحديدا في جامعة 08 ماي 1945.

## 2- المجال الزّمني:

يقصد بالمجال الزّمني الفترة الزّمنية التي استغرقتها الدّراسة أو البحث، وذلك منذ البدء في طرح الموضوع للدّراسة والبحث حتى الانتهاء منه بشكل نهائي، وقد جرت العادة عند تحديد المجال الزّمني للبحث الاقتصار على الدّراسة الميدانية تحديدا، ابتداء من النزول إلى الميدان لإجراء الدّراسة الاستطلاعية، ثم النزول إلى الميدان لتطبيق الاستمارة التجريبية، ثم النهائية في مرحلة لاحقة<sup>1</sup>

ويمكن تحديد الفترة التي أجرينا فيها دراستنا خلال شهر أفريل من سنة 2023/2022.

## 3/المجال البشري:

ويتم في هذا العنصر جمع المعلومات الخاصة بكلّ البشر الذين ينتمون لمجاله الجغرافي، وذلك من خلال التّعرف على خصائصهم ومواصفاتهم من حيث: الجنس، السنّ، المستوى التّعليمي، الحالة الاجتماعية...<sup>2</sup>

## أ/ فئة المعلّمين:

تضم هذه الفئة مجموعة من أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، تخصص الدراسات اللغوية، من كلا الجنسين، من أعمار مختلفة، وقد كان عددهم تسعة أساتذة .

## الأساليب الإحصائية:

<sup>1</sup> مراد بلخيري، مجالات الدّراسة وحدودها في البحوث السّوسولوجية، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية العدد2، 2020، الجزائر، جامعة عبد الحميد مهري -قسنطينة2- ص200

<sup>2</sup> مراد بلخيري، مجالات الدّراسة وحدودها في البحوث السّوسولوجية ،ص203

الإحصاء علم يمكن تعريفه بأنه:

« تكنولوجيا استخراج المعنى من البيانات <sup>1</sup> »

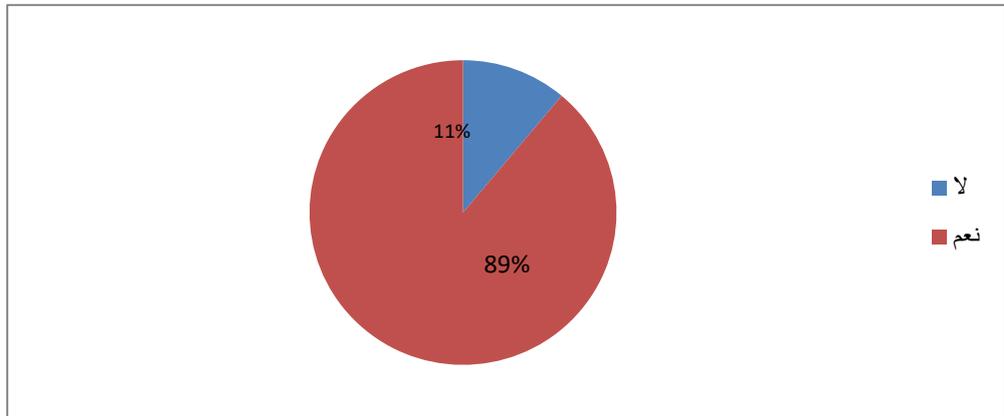
فهو علم يستنتق البيانات ويجمع منها المعلومات التي يستخدمها في التحليل والتفسير للوصول إلى النتيجة المرجوة.

ولقد استعنا بهذا الأسلوب في دراستنا هذه من خلال إحصاء الاستبانات وجمع الإجابات، وملاحظة التباين بين الإجابات التي أجاب أصحابها بلا والأخرى بنعم والتكرار الحاصل فيه، من أجل اتخاذ القرار بناء على البيانات.

ثانياً/ تحليل الاستبانات:

س1 - هل ثمة فرق بين تعليمية النحوي والنحو التعليمي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	88.89%
لا	1	11.11%
المجموع	9	100%



<sup>1</sup> ديفيد جيه هاند، علم الإحصاء، تر: أحمد شكل، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2012 ص10

يبدو من إجابات الأساتذة أنّ ثمة فرق بين تعليمية النحو والنحو التعليمي، حيث قُدرت نسبتهم ب (88، 89%) ممّن يرون فرقاً بينهما، في حين مثّلت نسبة (11، 11%) من كانت إجابتهم أنّ لا فرق بينهما، وهي قليلة جداً مقارنة بالإجابات الممثّلة بنعم، وهي إجابات لأجانب الصّواب، إذ إنّ تعليمية النحو تبحث موضوع مشكلة تدريسه أي: كيف نُعلم النحو؟ ومن ثمة الوقوف على ماله صلة بذلك من:

- خصائص المعلم والمتعلم، والمحتوى، وكذا الطرائق والوسائل والمنهج، بينما الموضوع الأساس للنحو التعليمي - وإن كان ذا صلة - بتعليمية النحو - فإنه يتمحور حول " المحتوى النحوي، وأيُنحو يحتاجه المتعلّم، فيتجه المتخصصون تبعاً لذلك إلى:

- حذف بعض موضوعات النحو المعقّدة التي لا تفيد في تصحيح النطق شيئاً.

- إعادة تنسيق أبواب النحو، أو تقديم موضوع وتأخير آخر، أو تضمين موضوع ضمن موضوع أوسع، ومن ثمة اختصار الموضوعات وغيرها.

و في هذا السّياق قيل: >> يُستهدف من التعليمية، المنهجية التي بواسطتها يكفل للمتعلم مادة

تعليمية ميسورة لأجل إيجاد توازن كبير بين المتعلم والمعلم والمادة التعليمية <<<sup>1</sup>

وأما النحو التعليمي فهو كما يعرفه عبده الرّاجحي: " علم يُقدم وصفاً لأبنية اللّغة، وهو يفعل ذلك

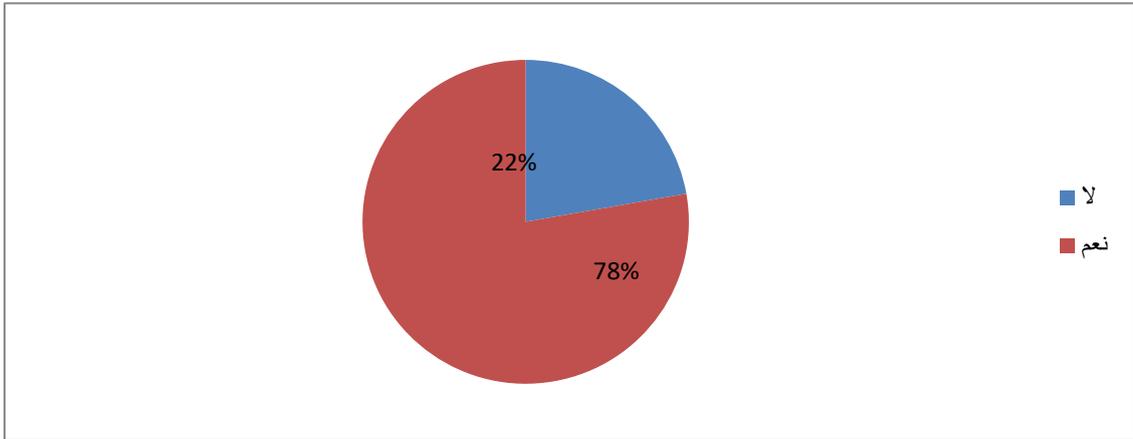
إنّما يلجا إلى عزل الأبنية من سياق الاستعمال، ويضعها في إطار التعميم والتّجديد"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: إسماعيل ونوغي، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتّطبيق، السنة الأولى من الطّور الثّانوي - نموذجاً - جامعة محمد بوضياف - المسيلة - ص 126 .

<sup>2</sup> علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، (دط)، 1995، ص 102 .

س 2- هل موضوع تعليمية النحو الأساس هو: مشكلة تدريسه ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	7	%77.78
لا	2	%22.22
المجموع	9	%100

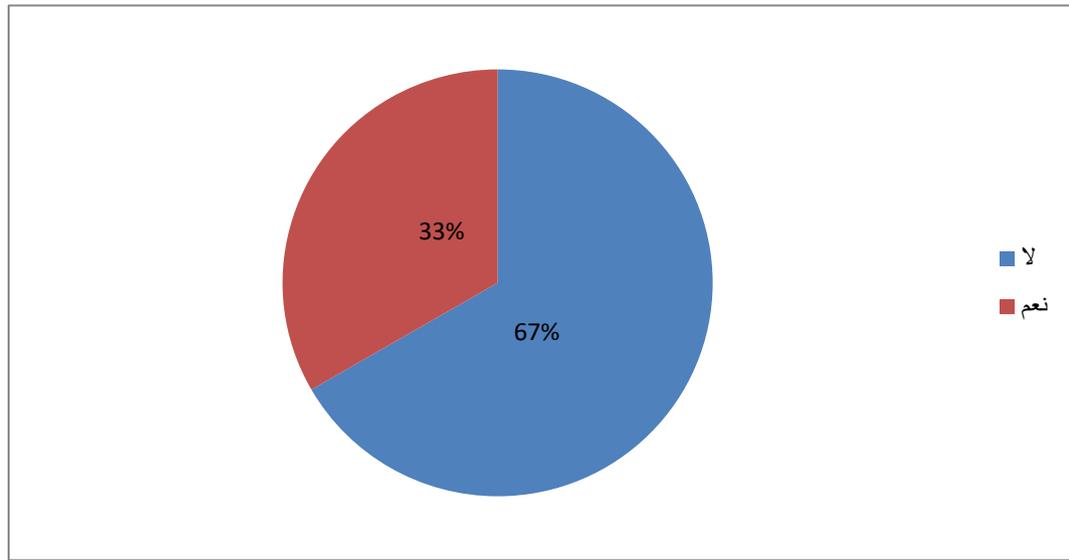


نستقرئ من الجدول الموضح أنّ أغلب الأساتذة أجابوا "بلا" حيث قدّرت نسبتهم ب: (22,22%)، موضحين أن مشكلة تعليم النحو لا تقتصر على طبيعته نفسه بل تتعدّها إلى الطريقة المتبعة في تدريسه، كما أرجع بعضهم ذلك إلى البيئة الاجتماعية والجوانب النفسية للمتعلّمين .

في حين مثّلت نسبة (77,78%) إجابات الأساتذة الذين نفوا أنّ يكون للعوامل الخارجيّة - اجتماعيّة كانت أو نفسيّة- أثر في صعوبة تعلّم النحو، وقصروها على طبيعته نفسها، باعتباره مادّة جافّة معقّدة ملؤها المصطلحات القديمة، و المسائل الكثيرة المتشعبة، و الخلاف الذي يشنت ذهن المتعلّم في اختياره الرأبي الصّحيح و العمل به، وقد ذكر برّر بعضهم بكثرة الكتب التيسيرية التي لم يلتفت أصحابها إلى المعلّم ولا إلى البيئة التعلّمية بقدر ما عنّوا بالمحتوى النحوي نفسه...

س3 - هل هو نفسه موضوع النحو التعليمي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	33.33%
لا	6	66.67%
المجموع	9	100%

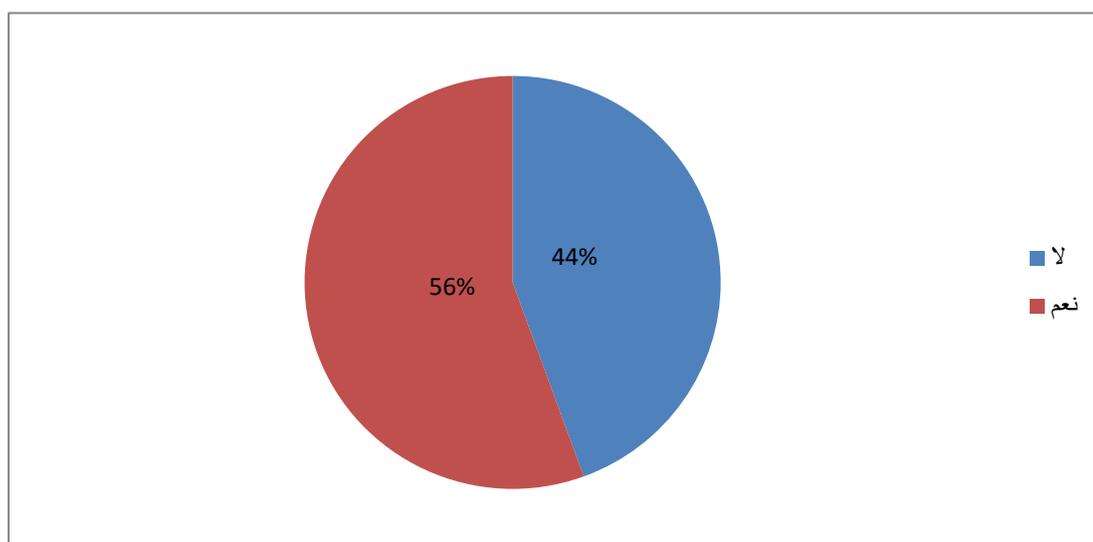


يدرك المتأمل في نتائج الجدول أنّ الفرق تعليميّة النحو و النحو التّعليمي ثابت، حيث إنّ أكثر إجابات الأساتذة رجّحت ذلك مُمثّلةً بنسبة (66، 67)% يقابلها رأي مجموعة من الأساتذة الذين لا يجدون فرقا بين الفرعين، وقد قُدّرت نسبتهم ب : (33، 33)%، وهما -بحسبهم- وجهان لعملة واحدة ودليل ذلك: محتوى برنامج تعليميّة النحو الذي يتضمّن موضوعات: التّيسير النّحوي، والخلاف بين البصريين والكوفيين، و بعض كتب النحو التّعليمي كالفية ابن مالك، و الملحّة للحري، وغيرهما...

غير أنّ الذين أكّدوا اختلافهما رجّحوا أن يقتصر النحو التعليمي على مستويات ما قبل الجامعة، كالمدارس و المتوسّطات، بحجّة أنّه النحو المبسّط من حيث: موضوعاته، ولغته، وهو ما يناسب مستوى المتعلّمين في تلك المراحل، في حين أنّ تعليميّة النحو تختصّ بالمراحل التعليمية ذات المستوى الأعلى كالجامعات مثلاً، و يمكن أن تكون أعمّ و أشمل من النحو التعليمي الذي يمكن عدّه جزءاً منها.

#### س4 - هل ثمة فرق بين النحو التعليمي وتيسير النحو؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	5	%55.56
لا	4	%44.44
المجموع	9	%100



تنبئ نسب الجدول أعلاه، عن آراء الأساتذة المتقاربة فيما يتعلّق بصلة النحو التعليمي بموضوع

تيسير النحو:

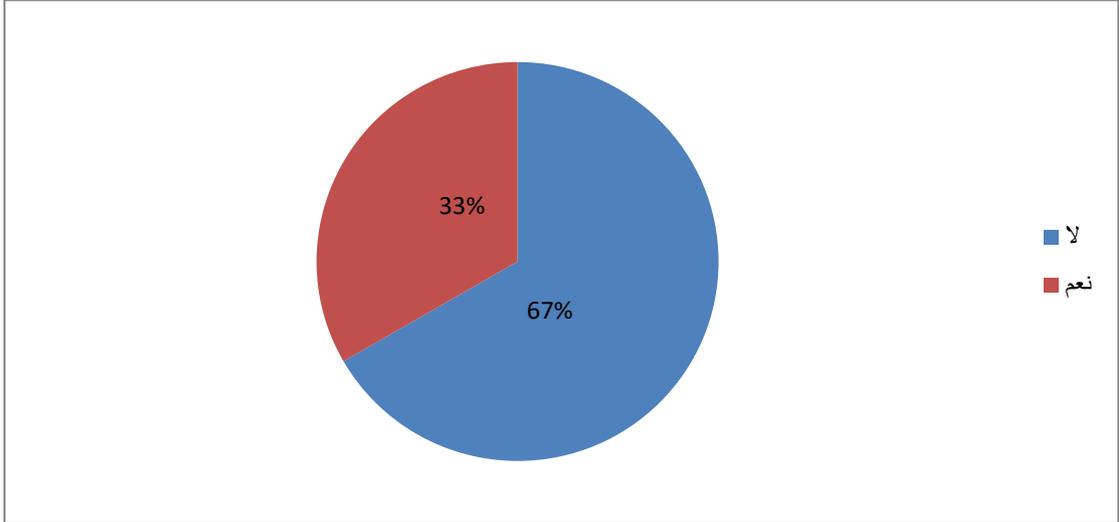
حيث كانت لإجابة ب "نعم" ممثلة ب(55.56%)، لكنّ تعليلاً تم لم تكن لها صلة بالسؤال، ممّا جعلنا لا نعتدّ بها في هذا السياق، فضلاً على أنّنا لمسنا شيئاً من العشوائية فيها، إلاّ إجابةً واحدة ذكر صاحبها أنّ كلّ النحو يحتاج إلى تيسير سواء كان علمياً أو تعليمياً، قائلاً: لو كان النحو التعليمي ميسراً لما احتاج إلى تيسير، كما في كتاب: تيسير النحو التعليمي - قديماً وحديثاً - لشوقي ضيف.

بينما نسبة (44، 44)% على الإجابات المغايرة، وكان تعليل من أجابوا ب: "لا"، أنّ الهدف واحد من النحو التعليمي وتيسير النحو، وأنّ حاجة الأولين إلى النحو هي حاجتنا إليه اليوم، ففكرة التيسير " قديمة قدم النحو ذاته"<sup>1</sup> منذ أن وضعت القواعد الأولى للنحو تنبه النحاة واللغويون إلى ضرورة تسهيل وتبسيط هذه القواعد بالرغم من ذلك لم يصل البحث إلى التيسير الفعلي بل ظلّ التعقيد سمّة بارزة إلى اليوم، وكلّ تلك المحاولات التيسيرية لم تقض على الشكوى التي تطال تعلّم النحو وتعليمه .

س5- ما هي أهداف النحو التعليمي؟ وهل هي كفيلة برفع مستوى الطلبة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	66.67%
لا	3	33.33%
المجموع	9	100%

<sup>1</sup>. ينظر: خلف الأحمر، مقدمة في النحو، تح، عزالدين التوخي، مكتبة لسان العرب، دمشق، ط1، 1961، ص 33،34



أجاب أكثر الأساتذة بأنّ النّحو التّعليمي من شأنه رفع مستوى الطّلبة، ذاكّرين له جملة من

الأهداف على النّحو الآتي:

- قدرة المتعلمين في نهاية البرامج على إجراء تطبيقات على الدروس التي قاموا بتناولها من قبل شرح الأستاذ.

- تواصل المتعلمين من خلال اللّغة والتعبير عن أفكارهم وآرائهم بلغة فصحي.

- اكتساب المتعلمين خبرات جديدة من خلال فهمهم لأهداف النّحو التعليمي .

بينما نجد بعضهم الآخر ممن يرون أنّ أهداف النّحو التعليمي ليست كفيلة برفع مستوى الطلبة

وقدرت نسبتهم ب ( 33، 33)% وذلك راجع إلى :

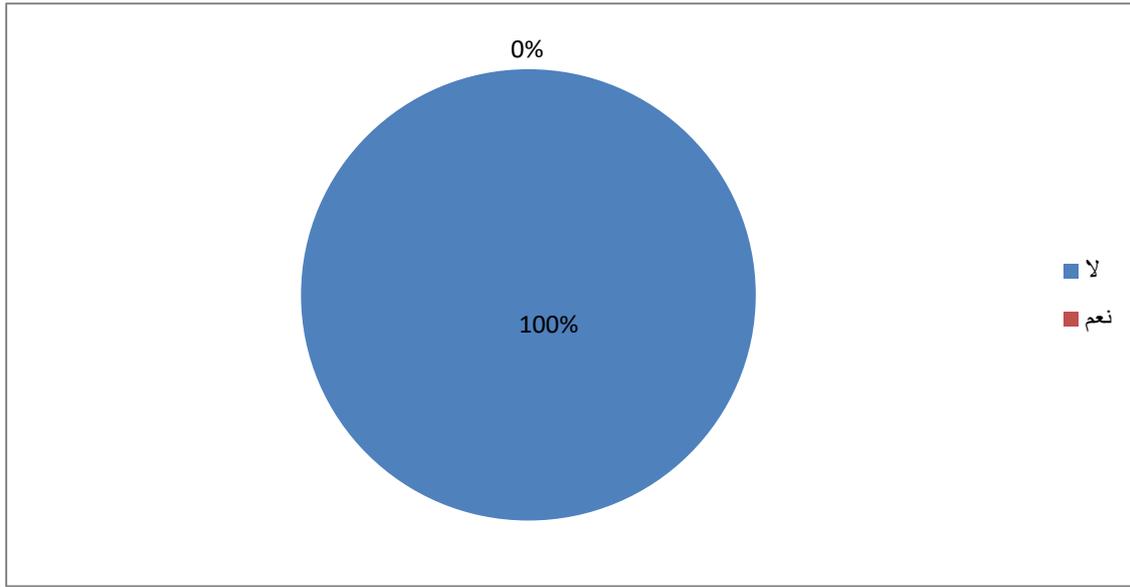
- عدم اطلاع المتعلمين على كافة البرامج المخصصة لأهداف النّحو التعليمي نظراً لضيق الوقت حيث

إنّ الأستاذ لا يتمكّن من إنهاء كلّ الدروس المبرمجة له .

- نقص التوازن بين أهداف النحو التعليمي والقواعد النّحوية .

س6 - هل يقتصر هذا المفهوم على المرحلة الجامعية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	0	%0
لا	9	%100
المجموع	9	%100



أجمعكل الأساتذة على عدم اقتصار النحو التعليمي على المرحلة الجامعة حيث كانتنسبة إجابتهم

"نعم" (100%)، وهو ما يدلّ عموماً على أنّ تبسيط النحو ضرورة لا بدّ منها في كلّ مرحلة تعليمية

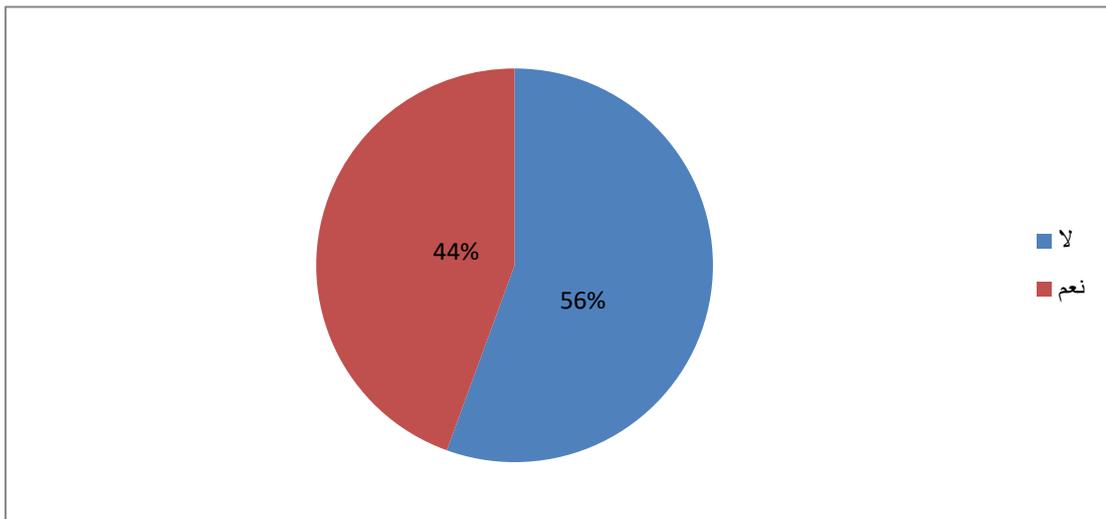
انطلاقاً من المرحلة الابتدائية إلى غاية الجامعة، لأنّ الأصل في تعليم النحو يبدأ من ترغيب الطالب و

تحفيزه على الإقبال عليه ومن ثمّ بلوغ الهدف الرّئيس منه وهو استعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحاً

نطقاً و كتابة، و في هذا السياق نستحضر قول أحد الدارسين وهو يعقّب على حال الطالب الجامعي أثناء تواصله بلغة فصحي ردّاً على من يراه في غنى عنها: " فلا يكادُ يشرع أحدهم في مناقشة قضية لغوية ما، حتّى تسرع إلى لسانه الرطانة واللحن فضلاً عن استخدام الدارج على الألسنة، فلا يُقيم للقواعد النحوية رأساً رغم معرفته لها، ولا شكّ أنّ لذلك أسباب كثيرة أسهمت في إيجاد خلق هذه الأزمة في الجانب التعليمي وفي إيجاد هوة بين الجانب المعرفي و الجانب التطبيقي الوظيفي".<sup>1</sup>

### س7 - هل يُعنى النحو التعليمي بالبحث في طرائق التدريس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	4	44.44%
لا	5	55.56%
المجموع	9	%100



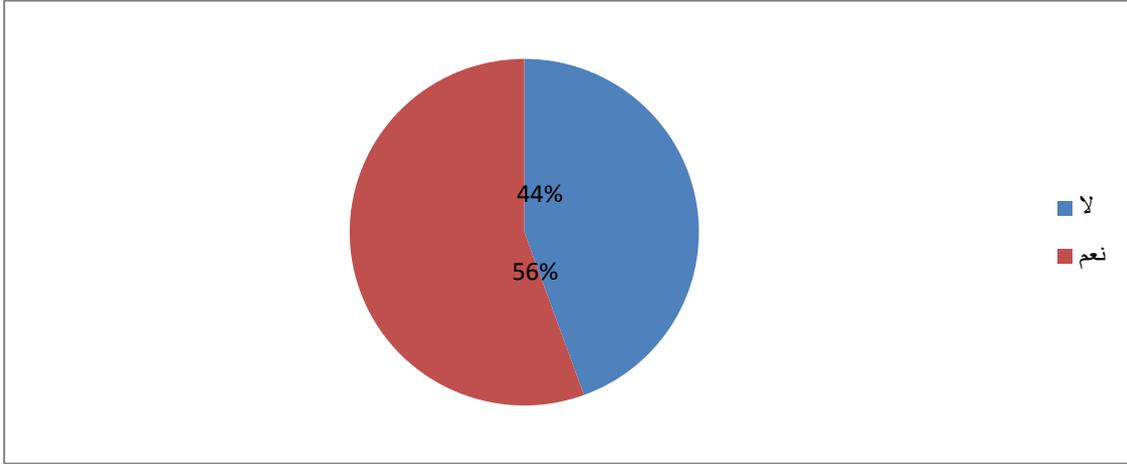
قلبارة يوسف، تحقق العتبة العلمية النحوية لدى الطّالِب الجامعي - قراءة فيما قبل المرحلة الجامعية - مجلة اللغة العربية، مجلد 22، ع 50، ص 353.

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أنّ هناك تفاوت ضئيل بين من يرجح بأن النحو التعليمي يعنى بالبحث في طرائق التدريس والعكس). حيث قدرت نسبة "نعم" ب (44، 44%)، لأنهم يعتبرونه يفرض طريقة تدريس محددة

وقدرت نسبة الإجابة ب "لا" ب (55، 56%)، فهم يقرون بأنه لا يعنى بطرائق التدريس بل هذا من صميم اهتمام المتخصصين في مجال تعليمية النحو، وأنّ ميدانها تربوي تعليمي ويجب أن تخضع لها العلوم جميعاً من أسس تربوية في اختيار الأدلة المناسبة واختيار الطرائق التربوية الحديثة لتقديم الأدلة العلمية فيجری على مايجرى على دروس الرياضيات، والفيزياء، وغير ذلك من المواد الدراسية . فالطريقة التي تتبع من قبل الأستاذ وجميع مالدیه من أساليب .

س8 - هل يبحث في الوسائل التعليمية وخصائص كل من المعلم والمتعلم ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	4	44.44%
لا	5	55.56%
المجموع	9	100%

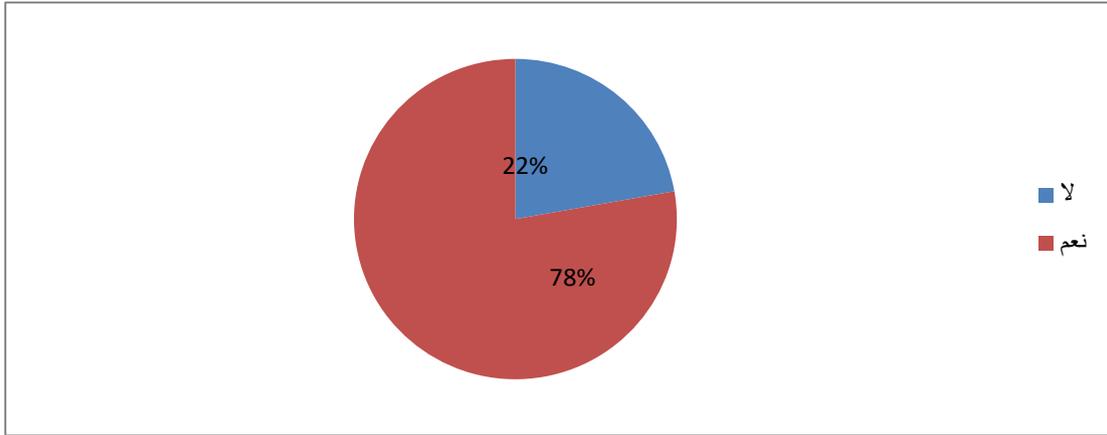


تبين من إجابات الأساتذة تقارب في النسبولا يوجد فرق كبير إلا أنّ معظم الإجابات كانت "لا" وقدّرت (55، 56%) فيرون بأنّ النّحو التّعليمي لا يّختصّ بالوسائل التعليمية ولا بخصائص كل من المعلم والمتعلم، فهذه جميعا من صميم اهتمام تعليمية النّحو التي تُعنّب عناصر العملية التعليمية وليس النّحو التعليمي، لكنه يستفيد منها في تقريب النّحو من المتعلم ترغيبا وتمكينا .

في حين مثلت نسبة (44، 44%) من الأساتذة "بنعم" ربما هذا راجع إلى عدم التمييز بين المصطلحين

### س9- هل ثمة فرق بين النّحو التعليمي واللّسانيات التّطبيقية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	7	77.78%
لا	2	22.22%
المجموع	9	100%



يرى أساتذتنا أنّ الفرق بين النحو التعليمي و اللسانيات التطبيقية بيّن، فقد قُدّرت إجاباتهم على هذا المعنى بنسبة: "77، 78%"، موضّحين الفرق في كون النحو التعليمي يستفيد مما تتناوله اللسانيات التطبيقية من قضايا، أما هي فتتمثل نقطة اتصال ترتبط بين العديد من العلوم، كعلم اللغة النفسي، و علم التربية، و علم الاجتماع، وغيرها، كما تخدم أيضا مجالاتٍ متعددة، من نحو تعليم اللغة للناطقين بها أو لغير الناطقين بها، لأنّ أغلب الأبحاث في اللسانيات التطبيقية تتجه صوب تعليم اللغة الأجنبية، وهو ما يؤكّده مازن الوعر: "هي ميدان يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلّمها للناطقين و لغير الناطقين بها، كما تبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات... وتبحث في أصول التدريس-مناهج التدريس-..."<sup>1</sup>

في حين يركّز النحو التعليمي على موضوع القواعد وكيفية تلقينها لمستعمل العربية.

أما بقية الأساتذة والذين قدرت نسبتهم ب (22، 22%) فكانت إجابتهم ب "لا" وأهّلا فرق بين النحو التعليمي و اللسانيات التطبيقية ذلك راجع إلى أنّ النحو التعليمي غايته المساعدة في تعليم

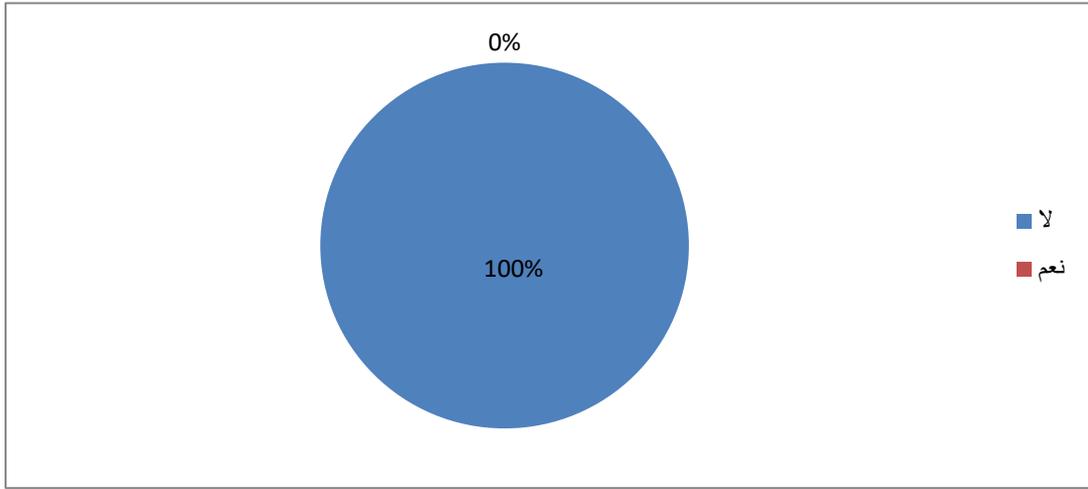
1 ينظر، دراسات لسانية تطبيقية، طلاس للدراسات و الترجمة والنشر، ط1، 1989، ص 74.

اللغة من أجل تحسين كفاءة المتعلم، كما يساعد على استعمال الكلام الصحيح والسليم بما يعبر بدقة وبلا أخطاء عن المعنى المقصود باعتبار أنّ غايته هي تمكين المتعلم من اكتساب القدرة النحوية التي تجعل الوحدات تقترن في كلامه وتسلسل الواحدة تلوى الأخرى في ترتيب مضبوط، وهي نقطة التقاء بينه وبين اللسانيات التطبيقية، وكما يرى بعضهم أنّ اللسانيات التطبيقية تقتصر على طريقة تعليم المادة اللغوية فقط بعيداً عن العوامل الخارجية المؤثرة في تعليمها، وهو ما يقترب كثيراً من مفهوم النحو التعليمي الذي يركّز على المضمون لا على ما يؤثر فيه.

وتبعاً لما ذكر من إجابات فإننا نحسب أنّ اللسانيات التطبيقية أقرب ما تكون إلى تعليمية النحو التي هي جزء من تعليمية اللغة العربية، وهذه الأخيرة من أبرز موضوعات اللسانيات التطبيقية حيث تتصدى لمعالجة اللغة من خلال تحديد المشكلات اللغوية، ووضع الحلول لها...

س10- هل يمكن عدّ تعليمية النحو علماً مستقلاً قائماً بذاته ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	0	%0
لا	9	%100
المجموع	9	%100



أجمع كل الأساتذة على أنّ تعليمية النحو ليست علماً مستقلاً بذاته وقدّرت نسبتهم ب (100%)، وعدّوها مجرد منهج أو فرع حديث، يعني بمشكلة تدريس النحو، ويمكن عدّه امتداداً للمحاولات التيسيرية السابقة للنحو .

ثانياً: مقارنة بين تعليمية النحو والنحو التعليمي من خلال: تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً، ومقال بعنوان: تعليمية النحو العربي في الجامعة الجزائرية ( الواقع و المأمول)

عطفًا على ما سبق في المبحث الأوّل، حاولنا في هذا الجزء أن نقف على أوجه الاختلاف الدّقيقة بين الفرعين المذكورين، ولم نجد سبباً أنجح من أن نبحت في بعض الدّراسات التي تناولت: " النحو التعليمي"، و " تعليمية النحو" وبعد البحث وفي حدود ما أمكن الاطلاع عليه وجدنا أنّ أغلب كتب النحو التعليمي قد ناقش أصحابها المحتوى التّحوي فقط، في حين لم نعر على كتب مؤلّفة بعنوان: تعليمية النحو، سوى بعض الدّراسات المتشابهة إلى حدّ كبير، والتي يميّزها غالباً اشتراكها في قصر موضوعها بمرحلة تعليمية معيّنة.

وحتىّ تبيّن بعض تلك الفروق اخترنا كتاباً من النحو التعليمي لشوقي ضيف، ومقالاً لزاوية لزرقي، فوقفنا عليهما من حيث موضوعاتهما، ولغتهما وذلك كما يأتي:

### 1/ كتاب تيسير النحو التعليمي لشوقي ضيف:

يُعدُّ هذا الكتاب من أهمّ الكتب التي أفادت منها العملية التعليمية، لما جواه من تغييرات جذريّة مسّت أساساً المحتوى النحوي، وقد ألفه شوقي ضيف بعد أربع سنواتٍ من تأليفه: "تجديد النحو"، غني فيه بإعادة تنسيق أبواب النحو، وكان منطلقه الأساس: معطيات النحو النظري حيث تحدّث عن كتاب سيبويه، وبعض النحاة القدامى، معقّباً على آرائهم وواصفاً إيّاها بالفساد والتكلف، وبخاصة ما تعلق فيها بالإعراب، وقد شدّ انتباهنا في مقدّمة كتابه، أنّه قد صرّح بموضوع النحو التعليمي، حيث يقول: "ونخطئ خطأً كبيراً إذا ظننا أنّ شيئاً من ذلك أصاب ألسنة الناشئة في بلداننا العربية جعلها تعجز عن النطق السديد بالعربيّة، إنّما مرجع هذا العجز أو القصور إلى النحو الذي يقدم إليها، والذي يرهقها بكثرة أبوابه وتفرعاته وأبنيته وصيغته الافتراضية التي لا تجري الاستعمال اللغوي".

وأما عن محتوى الكتاب بالتفصيل فقد ضمّنه الموضوعات الآتية:

- تيسير النحو التعليمي قديماً وذكر فيه: المتون و المختصرات، وفصل بكتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي.

- تيسير النحو التعليمي حديثاً، وضمّنه: محاولة إبراهيم مصطفى، ومقترحات وقرارات مجمع اللغة العربية.

- تليص النحو التعليمي من قواعده وأبوابه الفرعية و زوائده الضارة وتعقيداته العسيرة.

-إلغاء: الإعرابين التقديري والمحلي / نيابة علامات فرعية عن علامات أصلية في الإعراب / قاعدة المبتدأ المستغني عن الخبر / باب كان الناسخة وأخواتها، و كاد وأخواتها/ إعراب أن و كأن المخففتين من "أنّ وكأنّ" التقيلتين/باب ظنّ وأعلم و أخواتهما/ بابي التنازع والاشتغال/ إعراب كنايات العدد( كم الاستفهامية والخبرية، كآين...) /خمسة أبواب هي: باب التحذير، وباب الإغراء، وباب الترخيم، وباب الاستغاثة، وباب الندبة/ إعراب أدوات الشرط الاسميّة...

-استكمال نواقص النحو التعليمي.

ولأنّ المقام لا يسعنا هنا لذكر الموضوعات جميعها، فقد اقتصرنا على أكثرها تواتراً لنقف على آراء النحاة والدارسين حول مجال النحو التعليمي، فمنهم من توجه إلى الحذف، ومنهم من توجه إلى التغيير، ومنهم من ركّز على الاختصار...

وهي - كما يبدو - توجهات لم يلتفت أصحابها إلى عناصر العملية التعليمية من: معلّم، ومتعلّم بل ركّزوا عنايتهم بالمحتوى التعليمي فقط، كما هو جليّ في كتاب شوقي ضيف.

وزيادة على ذلك فإنّ ما ميّز أكثر كتب النحو التعليمي سواء: لدي المتقدّمين، أو المتأخّرين، أو المحدثين لغتهم التي لم تزد النحو إلا تعقيدا.

## 2/ تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية لراجية لزرق:

استهلّ المقال بمقدمة تناولت عرضا ملخصا عن أهمية النحو في اللغة العربية، والمشكلات التي يعانيتها الطلبة في الجامعات، وأهميّة الموضوع في مجال الدراسات اللغوية، وكذا ميدان التعليميّة.

وأول عنصر بعد المقدمة وُسم ب: " واقع تدريس القواعد العربية في الجامعة الجزائرية، تليه العناصر الآتية:

- بين اللغة والنحو.

- بين ملكة اللسان و صناعة العربية.

- بين النحو العلمي والنحو التعليمي.

- طرائق تدريس النحو في الجامعة الجزائرية.

- سبل تيسير تعليم النحو في الجامعة الجزائرية.

- الخاتمة.

وأما العنصر الأول فكان للفصل في فكرة تبعية اللغة للنحو أو العكس، وهل ما يحتاجه الطالب اليوم معرفته باللغة، أو بالنحو؟ ومن ذا هو أهل للإجابة عن هذا السؤال: هل هو الأستاذ الجامعي المتخصص، أو القائم على تعليم اللغة العربية ميدانياً؟

ولعلّ فيما ذكره " عبده الزجاجي " شيء من التوضيح، حيث يقول: " إنّ النحو العربي لم يقعد للعربية كما يتحدّثها أصحابها، وأما قعد لعربية مخصوصة تتمثل في مستوى معين من الكلام - هو في الأغلب - شعر أو أمثال أو نصّ قرآني... " <sup>1</sup>

ومن ثمة فإنّه يجب التنبية على: أنّ النحو العربي كان تابعا لكلام العرب، ولم يكن كلام العرب تابعا له.

<sup>1</sup> النحو العربي والدّرس الحديث - بحث في المنهج -، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، 1979، ص 49

وأما العنصر الثاني فجعل للتفريق بين: "طرائق تعليم الملكة، و طرائق تعليم الصّناعة"، وهو ما يقودنا لرأي ابن خلدون الذي لاحظ أنّ طلبته يحفظون الألفية، فإنّ هم كتبوا رسالة أخطأوا فيها، حيث يقول: "وتعلم ما قرّراه في هذا الباب أنّ حصول ملكة اللسان العربي إنّما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب، حتّى يرسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تركيبهم، فينسخ هو عليه (...)"<sup>1</sup>.

إنّّه يدعو للطريقة الصّحيحة فتعليم الملكة اللغوية، وهو المطلب الأساس - تعليم ملكة اللسان - إذ القصور ليس في القواعد بل فيمن يستعمل تلك القواعد، يقول ابن خلدون مرة أخرى: "أما النحو فلا تشغل قلب الصّبي منه إلاّ بقدر ما يؤدّيه إلى السّلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه أو شعر إن أنشده..."<sup>2</sup>

وهي إشارة إلى ضرورة العناية باللغة المتداولة ومن ثمة وجب صياغة اللغة تبعاً لما يناسب ملكة المتعلّم اللغوية.

وأما العنصر الثالث فكان حديثاً عن التمييز بين قسمين من النحو: العلمي و التعليمي، يقول الدكتور نبيل علي: "ودعني أسرف القول قليلاً لأزعم أنّ تعليمنا تنظير ولغوياتنا تربيوات"<sup>3</sup>.

فهنا علماء العربية القدماء لم يفصلوا بين مصطلحي النحو التعليمي لتكاملهما .

ويعتبر نحو تخصيص، يدرس لذاته، إلاّ أنّ النحو يصمم ليكون قابلاً للتدريس .

<sup>1</sup>المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1979، ص561.

<sup>2</sup>ينظر، شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً، ص13

<sup>3</sup>اللغة العربية والحاسوب، منشورات تعريب، لبنان، ط1، 1988، ص361.

وأما العنصر الرابع فكان موضوعه طرائق تدريس القواعد العربية (النحو في الجامعة الجزائرية).

فوجد فيه طريقتين :

\* الطريقة الاستقرائية : ظهرت على يد الفيلسوف الألماني " فريدريك هاريت " ، وتقوم على أسس نظرية

علم النفس الترابطي والتفسير التطبيقي فالطفل يكسب حقائق جديدة في كل مرة من خلال خبراته

السابقة.<sup>1</sup>

\* الطريقة القياسية: هي أقدم طرائق تدريس النحو وهي طريقة تبدأ من الكل إلى الجزء، وامن الحقائق

العامّة إلى الحقائق الجزئية ومن المبادئ إلى النتائج.<sup>2</sup>

تعددت طرق تدريس اللّغة العربية وقد اقتصرّت على طريقتين كونهما الأكثر شيوعاً، وهما متكاملتان .

وأما العنصر الأخير فكان حديثاً عن سبل تيسير تعلم القواعد العربية(النحو) في الجامعة الجزائرية من

منظور تشخيص واقع تدريس النحو في الجامعة الجزائرية يمكن ملاحظة مايلي:

(تجاهل النظريات النّحوية الحديثة، إعادة النّظر في المنظومة التربوية وتحديد الأساليب اللّغوية ، فلا بد من

وضع آليات تُخدُّ من اعتبار النحو إعراب، أو العكس، الانطلاق من مبدأ النحو العام ، وأصبح الطالب

هو محور العملية التعليمية ومشاركاً فعالاً ، تنبيه الطلبة إلى بعض الأخطاء والمطبات التي وقع فيها الكثير

<sup>1</sup> ينظر: راتب قسم، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 112، 113.

<sup>2</sup> ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عالم الكتب الحديثة، الأردن،

من الكُتاب العرب، تيسير النحو غرضه نطق اللّغة العربية مجردة باعتبارها لغة القرآن الكريم الذي منح لها عزة فوق عزه وسلطاناً على النفوس لا يماثله سلطان<sup>1</sup>، وليس الاختصار الذي يؤدي إلى الخلل.

---

<sup>1</sup> ينظر: جلال أمين، 1998/1798، العولمة والتنمية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ع(39)، 1997، ص117.

خاتمة

في نهاية بحثنا وعن طريق دراستنا الشاملة التي قمنا بها ، وصلنا إلى النتائج التالية :

- 1- علم النحو هو علم من أصل عربي محض ، وطابع عربي ابتكروه لحاجة ماسة إليه .
- 2- نشأ النحو العربي وليدا لم تكتمل قواه ، ثم نما وتطور عبر الزمن ، بفضل جهود مجموعة من النحاة الذين كرسوا حياتهم خدمة لهذا العلم فوضعوا المؤلفات والمصنفات .
- 3- أنّ من القائمين على تدريس اللغة واللسانيات من لا يُفرق بين النحو التعليمي وتعليمية النحو، على اعتبار اشتراكهما في الهدف التعليمي (وهو تبسيط النحو، للناشئة والمتعلمين).
- 3- وتتمركز أهمية النحو في تعليم اللغات ، وتبن لنا أنّ النحو الحقيقي الذي ينبغي أن يقدم هو النحو التعليمي وليس العلمي .
- 4- لقد تحول مجال الإهتمام في العملية التعليمية التعلمية، من المدرس إلى الطالب فبعدها كان الأستاذ هو محور العملية التعليمية بهندامه و كان الطال متلقيا لاحقا له في المشاركة يسمع و يعي و يعيد ماسمعه في الإمتحان، إن وعاه، أصبح الطالب اليوم محور العملية التعليمية بدوره مشاركا كفاءة و منتجا.
- 5- من أسباب نفور الطلبة مقياس (تعليمية النحو) تداخله مع موضوعات النحو التعليمي الذي هو بحاجة إلى التيسير. وقد أشرنا إلى ذلك في متن البحث أثناء الحديث عن نشأة النحو التعليمي وأنه مُرتبط بالبدايات الأولى التي كان يشير بها التعقيد وتحيطها الفلسفة.

## اقتراحات وحلول

1- تكوين الأساتذة المختصين في مجال النحو في جامعة قلمة ، وذلك يتم من خلال فتح مسابقات في تخصص النحو و ما يتصل به.

2- تشجيع الطلبة في الجامعة على إنجاز مذكراتهم في مجال النحو والصرف و بخاصة التعليمي منهما.

3- ضرورة التعديل في برامج النحو التعليمي .

4- توعية الطلبة الجامعيين بمدى أهمية النحو ودوره الفعال في تقويم اللسان وضبط الكلام وسلامة النطق

5- العناية بالجوانب النفسية للطلبة من خلال إدراج وسائط تسهم في تسهيل عملية تواصلهم بأساتذتهم،

بطريقة لطيفة يمكنها أن تقضي على ما يعانيه الطالب من خوف أو ارتباك هو السبب الرئيس في النفور من النحو.

6- لا بد من مراعاة الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي .

ملحق



5- هل ثمة فرق بين النحو التعليمي وتيسير النحو ؟

نعم  لا   
 لتيسير النحو يمتد في الفصل التي تدرج قسار النحو العلمي وتيسيرها للمتعلمين  
 بينما النحو التعليمي يضمن أهداف التعلم وحاجات المتعلمين وملائمات العملية التعليمية  
 6- ماهي أهداف النحو التعليمي ؟ وهل هي كفيلة برفع مستوى الطلبة؟

نعم  لا   
 يهدف النحو التعليمي إلى إجتيا الممارسة المتناسقة ، وتكيفها طبقاً لأهداف التعلم وظروف  
 الغلبة التعليمية ، وذلك هو مركزه وموجهه بخلافه ،  
 7- هل يقتصر هذا المفهوم على المرحلة الجامعية؟

نعم  لا   
 .. بل يشمل جميع المراحل التعليمية ، وكل مرحلة خصوصاً ، ومنها التي يجب أن  
 تكون فيها ما يحاجه المتعلم ، وما يتماشى وقدراته ،  
 8- هل يُعنى النحو التعليمي بالبحث في طرائق التدريس ؟

نعم  لا   
 ..... (البحث في طرائق التدريس هو أجراء إلى تعليمية النحو في اللسانيات التطبيقية  
 9- هل تقتصر مشكلة تعليم النحو على طبيعته نفسها ؟ وهل للبيئة الاجتماعية أثر في ظهور تلك المشكلة؟

نعم  لا   
 هناك ما يتعلق بصعوبة النحو المنطقية الصعبة ، وهناك ما يتعلق بالطريقة المتبعة  
 في تدريسها ، وهناك ما يتعلق بالنفس الاجتماعية  
 10- هل يبحث في الوسائل التعليمية وخصائص كل من المعلم والمتعلم ؟

نعم  لا

11- هل ثمة فرق بين النحو التعليمي واللسانيات التطبيقية ؟

نعم  لا   
 النحو التعليمي يستفيد مما تتناوله اللسانيات التطبيقية من قضايا ، ومجالات  
 اللسانيات التطبيقية أوسع من النحو التعليمي ،  
 12- هل يمكن عدّ تعليمية النحو علماً مستقلاً قائماً بذاته ؟

نعم  لا

تعليمية النحو هي فرع وليس علماً قائماً بذاته

تعليمية النحو العربي في الجامعة الجزائرية (الواقع و الحلول)

## Educational Arabic grammar at the Algerian University (Reality and Solutions)

لزرقي زاجية<sup>1</sup>

<sup>1</sup>المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي – تيسمسيلت (الجزائر) Lazregzadjia38@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/12/10

تاريخ القبول: 2020/11/30

تاريخ الاستلام: 2020/11/10

### ملخص:

إنه بالقدر الذي أصبحت سبل البحث في الدرس النحوي ممهدة، والإمكانات وافرة، والوسائل متنوعة، يتراجع الدرس النحوي، وصارت استجابة الاهتمام تقارب اللاشيء، وسادت الرتابة في تقديم المادة اللغوية للمتعلم... إنها ظاهرة ملفتة للانتباه، وتستدعي مراجعة بناء منهاج الدرس النحوي في المستويات المختلفة – وبالأخص المستوى الجامعي – وتكوين من يقوم بهذه الرسالة، تكويننا يمكنه من استقراء محتوى المنهاج وترتيب موضوعاته بما يتناسب والقدرات الفعلية لمتعلميه، وفحص طرائق التدريس، وتنويع التقنيات والوسائل كلما دعت الضرورة إلى ذلك حتى لا ندع فساد الألسنة يصدع مفصل العربية. كما هو معروف فالدرس النحوي قسمان: نحو علمي و نحو تعليمي، وهما أساسيان في هذا الدرس، ومتكاملان يجسد كل منهما الآخر ويرتكز عليه، ولأهمية النحو التعليمي في الحقل التربوي، فقد تجاوزت الأول (أي النحو العلمي) على اعتبار إمكانية الوقوف على مسائله في مصان المصادر والمراجع العربية، وركزت على الثاني لارتباطه بالعملية التعليمية التعلمية، التي ينتظر منها تمكين المتعلم من تذوق أساليب منتظمة للغة منشئة، تعبر عن مستوى ملكته اللغوية في بيئته الاجتماعية.

وعلى هذا الأساس حاولت – في هذه الورقة البحثية المتواضعة – مناقشة بعض الإشكالات التي ما تزال مطروحة لغاية اليوم، وهي: ماذا ندرس؟ أندرس النحو بواسطة اللغة؟ أم ندرس اللغة بالنحو؟ أم بكليهما؟

المؤلف المرسل: لزرقي زاجية

## فهرس الموضوعات

صفحة	
٦- ٣	مقدمة .....
٧٥- ٧	القسم الأول : في تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا .....
٩	تمهيد عن : كتاب سيويه ومطولات كتب النحو .....
٢٥- ١٣	تيسير النحو التعليمي قديما .....
١٣	١ - وضع المتون والمختصرات .....
١٨	٢ - ثورة ابن مضاء على النحو والنحاة .....
٧٥- ٢٦	تيسير النحو التعليمي حديثا .....
٢٦	١ - محاولات حديثة .....
٢٧	٢ - كتاب إحياء النحو .....
٣٢	٣ - مقترحات لجنة وزارة المعارف .....
٣٩	٤ - قرارات مؤتمر مجمع اللغة العربية لسنة ١٩٤٥ .....
٦٤- ٤٩	٥ - أسس لتيسير النحو وتبسيطه .....
٤٩	(أ) إعادة تنسيق أبواب النحو .....
٥٦	(ب) إلغاء الإعرابين : التقديرى والمحلى .....
٥٦	١ - لا تقدير لمتعلق الظرف والجار والمجرور .....
٥٧	٢ - لا تقدير لعمل أن المصدرية فى المضارع .....
٥٨	٣ - لا تقدير لعلامات فرعية فى الإعراب .....
٥٨	٤ - ألقاب الإعراب والبناء .....
٥٨	(ج) الإعراب لصحة النطق .....
٦٠	(د) وضع تعريفات وضوابط دقيقة .....
٦١	(هـ) حذف زوائد وعقد كثيرة .....
٦٣	(و) إستكمالات لنواقص ضرورية .....
٧٥- ٦٥	٦ - كتاب تجديد النحو .....

صفحة

	القسم الثاني : في تخلص النحو التعليمي من قواعده وأبوابه الفرعية وزوائده
١٦٠- ٧٧	الضارة وتعقيداته العسرة .....
٨٢- ٧٩	١ - إلغاء الإعرابين التقديرى والمحلى .....
٨١	( أ ) إلغاء متعلق الظرف والجار والمجرور .....
٨١	(ب) إلغاء نصب المضارع بأن مضمرة أو مقدره .....
٨٣	٢ - إلغاء نيابة علامات فرعية عن علامات أصلية في الإعراب .....
٨٦	٣ - الإبقاء على ألقاب الإعراب والبناء .....
٨٨	٤ - إلغاء قاعدة المبتدأ المستغنى عن الخبر .....
٩٠	٥ - إلغاء باب كان الناسخة وأخواتها .....
٩٧	٦ - إلغاء باب ما و لا وولات العاملات عمل ليس .....
	( أ ) صيغة ما (ب) صيغة لا . (ج) صيغة لات .
١٠٠	٧ - إلغاء باب كاد وأخواتها .....
١٠٥-١٠٣	٨ - إلغاءات في باب إن وأخواتها .....
١٠٣	( أ ) إلغاء إعراب أن المخففة من أن الثقيلة .....
١٠٤	(ب) إلغاء إعراب كأن المخففة من كأن الثقيلة .....
١٠٤	(ج) إلغاء إعراب لكن المخففة .....
١٠٤	(د) إلغاء عمل ليت مع ما الكافة .....
١٠٨-١٠٦	٩ - إلغاء ان في باب لا النافية للجنس .....
١٠٦	( أ ) « لا حول ولا قوة إلا بالله » .....
١٠٧	(ب) « لا سيما » .....
١١٠-١٠٩	١٠ - إلغاء باب ظنَّ وأخواتها وباب أعلم وأخواتها .....
١٠٩	( أ ) إلغاء باب ظن وأخواتها .....
١١٠	(ب) إلغاء باب أعلم وأخواتها .....
١١١	١١ - إلغاء باب التنازع .....
١١٥	١٢ - إلغاء باب الاشتغال .....
	١٣ - إلغاء ضوابط قديمة لأبواب المفعول المطلق والمفعول معه والحال ووضع
١٢٣-١١٨	ضوابط جديدة .....
١١٨	( أ ) ضابط المفعول المطلق .....
١١٩	(ب) ضابط المفعول معه .....

٢٠١

صفحة	
١٢١	(ج) ضابط الحال
١٢٦-١٢٤	١٤ - إبقاء وإلغاء وإخراج في باب الاستثناء
١٢٤	(أ) إبقاء صورة البدلية
١٢٥	(ب) إلغاء الإعراب القديم للأدوات : « ما خلا- ما عدا- ما حاشا »
١٢٥	(ج) إخراج غير وسوى من باب الاستثناء
١٢٦	(د) إخراج صورة القصر
١٣٠-١٢٧	١٥ - التمييز وصيغه وإلغاء ستة أبواب فرعية : الصفة المشبهة - اسم التفضيل - فعل التعجب - نعم وبئس - كم الاستفهامية - الاختصاص.
١٣٣-١٣١	١٦ - إلغاء إعراب كنايات العدد :
١٣١	(أ) كم الاستفهامية والخبرية
١٣٢	(ب) كأين
١٣٢	(ج) كذا وكذا
١٣٦-١٣٤	١٧ - إلغاء خمسة أبواب :
١٣٤	(أ) باب التحذير. (ب) باب الإغراء. (ج) باب الترخيم
١٣٥	(د) باب الاستغاثة. (هـ) باب الندبة
١٣٩-١٣٧	١٨ - إلغاء إعراب أدوات الشرط الاسمية.
١٣٧	(أ) أدوات الشرط
١٣٧	(ب) أما
١٣٨	(ج) إلغاء الجازم لجواب الشرط
١٣٨	(د) إلغاء إعراب أدوات الشرط الإسمية
١٤٥-١٤٠	١٩ - حذف زوائد ضارة
١٤٠	(أ) شروط صيغتي التعجب واسم التفضيل
١٤٢	(ب) شروط صاحب الحال
١٤٤	(ج) شروط عمل إذن النصب
١٦٥-١٤٦	٢٠ - حذف تعقيدات عسرة
١٤٦	(أ) تعقيدات باب التصغير
١٥٤-١٤٩	(ب) تعقيدات باب النسب
١٥١-١٥٠	١ - قواعد القلب في النسب

صفحة	
١٥٠	(أ) الاسم المقصور .....
١٥١	(ب) الاسم المنقوص .....
١٥١	(ج) الاسم الممدود .....
١٥٢	٢ - قواعد الحذف في النسب .....
١٥٢	(أ) حذف الياء قبل الطرف .....
١٥٣	(ب) حذف الياء مع القلب .....
١٥٣	(ج) رد المحذوف .....
١٦٥-١٥٥	(ج) تصور افتراضى وصيغ شديدة التعقيد .....
١٥٥	١ - ترك استعمال قرآنى لتصور افتراضى .....
١٥٦	٢ - 'إعمال المصدر منكرًا ومعرفًا بالألف واللام .....
١٥٧	٣ - إعراب التوابع حسب المحل : .....
١٥٨	(أ) توابع اسم إن .....
١٥٩	(ب) توابع اسم لا النافية للجنس .....
١٦١	(ج) توابع المضاف إليه المصدر .....
١٦١	(د) توابع المضاف إليه اسم الفاعل واسم المفعول .....
١٦٢	(هـ) توابع المنادى .....
١٩٧-١٦٧	القسم الثالث : في استكمال النحو التعليمى لنواقص ضرورية .....
١٦٩	١ - القواعد الأساسية للنطق السليم .....
١٧١	٢ - جداول تصريف الفعل الثلاثى مع ضمائر الرفع المتصلة ومع نون التوكيد .....
١٨٠-١٧٤	٣ - في أقسام الاسم وتصاريفه .....
١٧٤	(أ) علامات التانيث في الاسم - تاء التانيث اللفظى .....
١٧٥	(ب) نون المثنى وجمع المذكر السالم ونون الأفعال الخمسة .....
١٧٦	(ج) استخدام جمع المؤنث السالم .....
١٧٧	(د) اسم الجمع - اسم الجنس الجمعى .....
١٧٧	(هـ) المصدر الصناعى .....
١٧٨	(و) المضاف - غير المضاف .....
١٧٩	(ز) المتبوع - التابع .....
١٨٤-١٨١	٤ - استكمال القواعد في المرفوعات .....
١٨١	(أ) المبتدأ والخبر : .....

٢٠٣

صفحة

- ١ - حكم الخبر لما لا يعقل حكم النعت ..... ١٨١
- ٢ - معاملة خبر جمع التفسير لما يعقل نفس معاملته مع  
ما لا يعقل ..... ١٨١
- ٣ - الرابط بين المبتدأ المفيد للعموم وجملته الخبرية ..... ١٨١
- (ب) قاعدة لا النافية للوحدة والمكررة ..... ١٨٢
- (ج) استكمال قواعد الفاعل ..... ١٨٢-١٨٣
- ١ - تأنيث الفعل وإفراده مع جمع غير العاقل ..... ١٨٢
- ٢ - حذف الفاعل ..... ١٨٢
- ٣ - مجيء الفاعل جملة ..... ١٨٣
- ٤ - فواعد مجرورة لفظاً ومحلها الرفع ..... ١٨٣
- (د) نائب الفاعل ..... ١٨٣-١٨٤
- ١ - مجيء نائب الفاعل جملة ..... ١٨٣
- ٢ - أفعال بصيغة المبنى للمجهول ..... ١٨٤
- ٥ - استكمال القواعد في المنصوبات ..... ١٨٥-١٨٦
- (أ) المفعول به : ..... ١٨٥
- ١ - تحول الأفعال اللازمة إلى أفعال متعدية ..... ١٨٥
- ٢ - مفعولات منصوبة حقها الجر ..... ١٨٥
- ٣ - مفعولات مجرورة لفظاً ومحلها النصب ..... ١٨٥
- (ب) المفعول المطلق : أهم ما ينوب عن المصدر ..... ١٨٦
- (ج) المفعول فيه : أهم ما ينوب عن ظرفي الزمان والمكان ..... ١٨٦
- ٦ - تكملات مهمة ..... ١٨٧-١٩٧
- (أ) دلالة المضارع على الزمن الماضي لاستحضار الصورة ..... ١٨٧
- (ب) صيغ في المنوع من الصرف : ..... ١٨٧-١٨٨
- ١ - صيغتا فعلاء وأفعلاء ..... ١٨٧
- ٢ - صيغة أحاد وأخواتها ..... ١٨٨
- (ج) عمل المصدر والمشتقات عمل الفعل ..... ١٨٨
- (د) أنواع الحروف - حروف الزيادة جارة - وغير جارة ..... ١٨٨

صفحة	
١٨٩-١٩٧	٧ - أبواب إضافية . . . . .
١٨٩	( أ ) باب الذكر والحذف . . . . .
١٨٩	( ب ) باب التقديم والتأخير . . . . .
١٩٠	( ج ) الجملة الأساسية : الاسمية والفعلية . . . . .
١٩٧-١٩١	٨ - أنواع الجمل : . . . . .
١٩٤-١٩١	تقسيم النحاة للجمل . . . . .
١٩١	( أ ) الجمل التي لا محل لها . . . . .
١٩٢	( ب ) الجمل التي لها محل . . . . .
١٩٣	( ج ) ملحوظات . . . . .
١٩٧-١٩٤	تقسيم جديد للجمل . . . . .
١٩٥-١٩٤	( أ ) جمل مستقلة : . . . . .
١٩٤	١ - الجملة المستأنفة . . . . .
١٩٤	٢ - الجملة الحوارية . . . . .
١٩٥	٣ - الجملة المعترضة . . . . .
١٩٥	٤ - الجملة المفسرة . . . . .
١٩٥	٥ - الجملة المعطوفة على إحدى الجمل السابقة . . . . .
١٩٧-١٩٥	( ب ) جمل خاضعة غير مستقلة : . . . . .
١٩٥	١ - جملة الخبر . . . . .
١٩٥	٢ - جملة الفاعل ونائبه . . . . .
١٩٦	٣ - جملة المفعول به . . . . .
١٩٦	٤ - الجملة الواقعة حالا . . . . .
١٩٦	٥ - الجملة التابعة : نعتا أو عطفا أو بدلا . . . . .
١٩٦	٦ - جملة الصلة . . . . .
١٩٦	٧ - الجملة المضاف إليها . . . . .
١٩٧	٨ - جملة جواب الشرط . . . . .
١٩٧	٩ - جملة جواب القسم . . . . .
١٩٧	١٠ - الجملة المعطوفة على إحدى الجمل السابقة . . . . .

فهارس

1 / فهرس المصادر والمراجع

2 / فهرس الموضوعات

المصحف الشريف، برواية ورش عن نافع.

أولاً: الكتب القديمة:

• ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت 392 هـ).

1. الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دت، د.ط.

\*خلف الأحمر (أبو محرز ابن حيان، ت 180 هـ).

2. مقدمة في النحو، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، 1961، د.ط.

• ابن السراج: (أبو بكر بن سهل ابن السراج النحوي، ت 916 هـ).

3. الأصول في النحو العربي، تحقيق: ابن حسن الأقتيلي، مؤسس الرسالة.

ثانياً: الكتب الحديثة

إبراهيم مصطفى

4. إحياء النحو، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003.

جلال أمين

5. العولمة والتنمية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ط2.

حسن خميس الملخ

6. التفكير العلمي في النحو العربي: الإستقراء، التحليل، التفسير، دار الشروق للنشر و التوزيع،

ط1.

• راتب قاسم عاشور

7-أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2014.

• سعاد عبد الكريم الوائي

8- طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، 2004م

فاضل صالح السامرائي

9- معاني النحو، دار الفكر، عمان، 2000.

شوقي ضيف

10- تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا مع نهج تجديده، دار المعارف، القاهرة، 1993، ط2.

طه حسين الدليمي

11- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، جدارة للكتاب العالمي للنشر

والتوزيع، 2009.

عبد الراجحي

12- النحو العربي والدّرس الحديث - بحث في المنهج -، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،

بيروت، لبنان، 1979، (د.ط)

13- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، (د.ط)، 1995

14- دروس في كتب النحو، دار النهضة العربية، بيروت. 1975.

عبد الكريم جمعة الميعان

15- التأليف النحوي بين التعليم والتفسير، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع، الكويت،

2007، ط1.

محمد الطنطاوي

16- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، 2007 .

نبيل علي

17- اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية)، منشورات تعريب، لبنان، 1988

ثالثا: المعاجم:

الفيومي (أحمد بن محمد بن علي ت 770هـ)

18- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، 2009.

الفيروز أبادي (مجد الدين محمد ابن يعقوب، ت 778هـ)

19- القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.

رابعا: المقالات :

إسماعيل ونوغي

20- تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، السنة الأولى من الطّور الثّانوي - نموذجاً -

جامعة محمد بوضياف - المسيلة - .

بلقاسم غزّيل مبروك حسن

21-- القيم التّربوية والأخلاقية للامثلة التّعليمية عند ابن مالك في الالفية -دراسة وصفية

تحليلية، مجلة التراث الثقافي واللغوي والأدبي، بالجنوب، جامعة غرداية، مج5، ع2021، 01.

جليلي زهرة، النحو العربي وتطوره في القرن الأول والثاني هجريين، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،

الجزائر

• رواجية لطيفة

22- علم النفس التربوي و دوره في تعليم النحو، مجلة الدفاتر الشعرية، جامعة بوضياف،

المسيلة، الجزائر، مج07، ع01، 2022.

عبد الرحمن الحاج صالح

23- النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية،  
2013.

24- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، موفم للنشر، 2012.

● قلبازة يوسف

25- تحققات العتبة العلمية النحوية لدى الطالب الجامعي - قراءة فيما قبل المرحلة الجامعية - مجلة اللغة  
العربية، مجلد 22، ع 50

سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط 1، 2019م  
ص 115

● مازن الوعر

26- دراسات لسانية تطبيقية، طلاس للدراسات و الترجمة والنشر، جامعة بشار، 1989، ط 1.

● محمد صاري

27- الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية، السعودية، مج 12، ع 2،  
2010

● 28- واقع تدريس القواعد النحوية في مراحل التعليم العام، دراسة تقويمية، مجلة اللغة العربية،  
(جامعة عنابة)، ع 16.

● محمد عبيدات، محمد أبو ناصر، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، ط 2، 1999، ص 55

● هندة كبوسي، تعليمية التراكيب النحوية في مرحلة التعليم المتوسط - دراسة ميدانية السنة الرابعة متوسط - ، أم البواقي،  
2020، ص 28 .

● يحي بعيطيش

29- العربي بين التيسير والتعسير، أعمال ندوة تيسير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.



فهرس الموضوعات

شكرو عرفان.....

مقدمة: .....ج-أ

5 ..... فصلاً أول: النحو العلمي، والتّعليمي، وعناصر العملية التّعليمية

6 ..... أولاً / النحو العلمي: مفهومه وأهميته

6 ..... 1/ عند القدامى :

7 ..... 2/ عند المحدثين:

8 ..... 3/ النحو العلمي:

8 ..... أ/ مفهومه:

10 ..... ب/ أهميته:

11 ..... ثانياً/ النحو التعليمي: مفهومه وخصائصه:

11 ..... 1- مفهومه:

11\_12 ..... 2/ خصائصه:

13\_14 ..... ثالثاً/ الفرق بين النحو العلمي والتعليمي :

14\_16 ..... رابعاً/ تعليمية النحو:

17 ..... فصلتان: دراسة تطبيقية توضّحاً هما الفرق بين النحو التعليمي وتعليمية النحو

18\_22 ..... أولاً : أدوات جمع البيانات

22\_35 ..... ثانيا : تحليل الاستبانات

ثالثاً: مقارنة بين تعليمية النحو والنحو التعليمي من خلال تيسير النحو قديماً وحديثاً ، ومقال بعنوان : تعليمية النحو العربي في الجامعة الجزائرية (الواقع و الحلول

35 ..... 1/ كتاب تيسير النحو التعليمي لشوقي ضيف :

37\_41 ..... 2/ تعليمية النحو في الجامعة الجزائرية لزاجية لزررق :

42\_43 ..... خاتمة

44\_45 ..... اقتراحات وحلول

46\_55 ..... ملاحق

56\_60 ..... قائمة المصادر والمراجع

61\_62 ..... فهرس الموضوعات

## ملخص:

تناولت هذه الدراسة: بين النحو التعليمي وتعليمية النحو " حيث هدفت إلى إبراز الفرق بين المفهومين النحو التعليمي الذي يعنى بالمحتوى غالبا، وتعليمية النحو التي تهتم بالطريقة والوسائل وخصائص كل من المعلم والمتعلم والمحتوى، وقد وسمناها ب: " بين النحو التعليمي وتعليمية النحو " ، رصدنا من خلالها آراء الأساتذة حول المفهومين و صلتها، أو الفرق بينهما .

فضلا على أنّها تهدف إلى ضرورة إعادة النظر في ضبط محتويات البرامج التعليمية.

## Résumai

Cette étude portait sur : entre la grammaire pédagogique et la grammaire didactique, puisqu'elle visait à mettre en évidence la différence entre les deux concepts, la grammaire pédagogique, qui s'intéresse surtout au contenu, et la grammaire didactique, qui s'intéresse à la méthode, aux moyens et aux caractéristiques de chacun de l'enseignant, de l'apprenant et du contenu Confusion des deux concepts.

## Abstract:

This study dealt with: between educational grammar and didactic grammar, as it aimed to highlight the difference between the two concepts, educational grammar, which is concerned with content mostly, and didactic grammar, which is concerned with the method, means, and characteristics of each of the teacher, the learner, and the content. Confusion of the two concepts.